عين على الوطن
Eye On Homeland
عين الحقيقة
السنة الأولى | العدد الرابع (04) 01 تموز 2015
صحيفة سياسية - ثقافية - نصف شهرية - مستقلة | تصدر عن مؤسسة عين على الوطن الإعلامية

إحدى آليات النظام التي تم تدميرها في درعا

حديث العين

عين على الوطن

بعد مضي شهرين من انطلاقة عملنا , مستمرين بطريقنا وعلى الوعد الذي قطعناه ,وسنستمر ونكبر بها وها هي اليوم عين على الوطن تكبر بشبابها وكل مراسليها , اليوم وبعد مضي الشهر الثاني على انطلاقتنا ,وبعد صدور العدد الرابع لجريدتنا الورقية ,لازلنا نشعر أنه يلزمنا الكثير الكثير للاستمرار والعمل المستمر ولن نقول أننا وصلنا إلى هدفنا .

اليوم حققت عين على الوطن من خلال صفحتها على الفيس بوك وفي أقل من شهرين عشرة آلاف متابع ,وانطلقنا بصفحتنا الناطقة باللغة الانكليزية , وتميزنا بموقعنا الإلكتروني الذي حقق تقدماً كبيراً في الشهر الثاني بنفس الوقت , استطعنا إيصال جريدتنا الورقية لعدد من المواقع المهمة وبطريقة توزيع شملت مناطق بالداخل السوري وجميع مواقع السوريين في تركيا , ولن نقول أننا عملنا شيء , لأن حلمنا لازال ببدايته ولن نكون إلا كما بدأنا محايدين ننقل الخبر ولا نقف بصفٍ ضد آخر ,سنكون ونبقى ونستمر بطاقمنا الداخلي ومراسلينا لنكون عين الوطن .

بعد مضي شهرين ولازالنا نقيّم أنفسنا وفي كل يوم نبحث عن أخطائنا ,وننتقد أنفسنا ونتقبل بكل فرح من ينتقدنا ومع كل انتقاد لنا ولعملنا ننتج عملاً جديداً , وليومنا هذا نقول لكل من هم حولنا ولكل من هم أكبر وأقدم منا تجربةً بالعمل والحياة , نحن بحاجة لكم ولسنا معصومين عن غلط ربما نقوم به ,فمرحباً بكم ناصحين لنا منتقدين لعملنا لنكتشف كل أخطائنا , وفي كل يوم أو شهر نتجاوز مرحلة أكبر , ونستمر بكم ومعكم اليوم وكي تستمر عين على الوطن , وتستمر جريدتها الورقية استطعنا إبرام عقد لطباعتها لعامٍ كامل , بل وأكثر من ذلك , من العدد القادم سنزيد عدد صفحاتها لتتسع لكل الأخوة والأصدقاء الذين يرسلون لنا مشاركاتهم ومقالاتهم وكي لا نهمش أحداً وهذا وعدنا لكل من وثق بنا وبعملنا.

رفضنا الكثير من العروض التي قدمت لنا لمشاركتنا بعملنا , كي نبقى مثلما رغبنا ومثلما حلمنا , ربما يأتي يومٌ نقبل به مساعدتنا , لكننا في حينها لن نقبل أن يتم حبس حرية قرارنا والتحكم بعملنا , ونؤكد من جديد أن عين على الوطن تفتخر بكل من قدم لنا النصيحة , ووقف معنا ودعمنا بنصائحه الطيبة التي تقبلناها وعملنا بها وسنبقى على هذا الطريق نأخذ من كبارنا النصيحة ونعمل بها بروح الشباب لنجعلها نجاحاً جديداً يُسجل لعملنا.

الكثير من الأسماء رغبتُ في شكرها ,ولو ذكرتهم بالأسماء لما وسعتهم صفحاتنا ,فهم السند والداعم الأول لنا فشكراً لهم من كل قلوبنا ونعاهدهم على أن عين على الوطن ستبقى وتستمر ولن تتراجع , وكلما تقدمنا سنكون أجمل مثلما باب بغداد الشامخ , كلما مر الزمان عليه كان أثمن وكان حلمنا للعودة لرقتنا , لتكون عين على الوطن في موقعها الأكبر , لتنطلق من الرقة إلى كل محافظتنا السورية الحبيبة , وسيبقى رمزنا باب بغداد , فكلما نظرنا إليه أخذنا الدرس الأكبر أننا كلما تقدمنا بعملنا سنكون الأفضل والأجمل

مجزرة مروعة يرتكبها تنظيم الدولة «داعش» بحق المدنيين في عين العرب «كوباني»

خاص - عين على الوطن

من جديد وبطريقةٍ وصفت أنها الأذكى لتنظيم "داعش" ها هم عناصره داخل مدينة عين عرب "كوباني" وأكثر من هذا هم يسيطرون على أجزاءٍ كبيرةٍ من المدينة , وعين على الوطن تنفرد بنشر الطريقة الّتي دخل فيها تنظيم "داعش" إلى قلب عين عرب .

بتاريخ 2015/6/23 أصدر تنظيم "داعش" قرار بترحيل الأكراد المتواجدين في مدينة الرقة وحتى يزيد تنظيم "داعش" من صدى البيان تم نشرها بوثيقةٍ موقعةٍ من التنظيم وعبر مكبرات الجوامع في مدينة الرقة , لنعلم لاحقاً أنها كانت خطةً من إخراج تنظيم الدولة وبالفعل بدء التنظيم بإخراج العائلات الكرديَة من الرقة والنزوح باتجاه مدينة عين عرب بطريقةٍ لم يكن للقوات الكرديَة سبيلاً لتفتيشهم , ولم يتوقعوا أنَ الأكراد سيهاجمون أكراداً منهم وكأنهم يصفون الإرهاب بالعرب السُنة فقط.

فدخلت آليات كثيرة تحمل أمتاع وأثاث منازل الأكراد الّتي كانت مليئةً بالأسلحة والذخائر والقنابل اليدويَة وغير هذا وذاك , ثلاث عرباتٍ مفخخةٍ , انفجرت الأولى عند البوابة وكانت الأقوى لتبدء عملية الإنتشار بالساعة الخامسة صباحاً والغريبُ بالأمر أنَ كل عناصر "داعش" المهاجمين يرتدون اللباس الكردي وهذا ما سهل من حركتهم داخل المدينة وسيطرتهم على العديد من المباني فيها ليكتشف المدافعين الأكراد أنَ كلَ عناصر "داعش" الّذين تسللوا للمدينة هم من الأكراد ولا يوجد بينهم عربيٌ واحد , وحتى الساعة لا تزال الاشتباكات قويَة ولا تزال القوات الكرديَة تحاول السيطرة على الوضع , ولا يزال عناصر "داعش" داخل المدينة ويسيطرون على أجزاءٍ واسعةٍ منها وما يؤكد خطورة الوضع داخل عين عرب وتمدد عناصر داعش بقلبها هو تدخل طيران التحالف ليقصف بغارتين مواقع سيطر عليها عناصر داعش داخل المدينة وقصف طيران التحالف مشفى أطباء بلا حدود .

والمفجع بالأمر أنَ أغلب الضحايا هم من المدنيين العزل والأطفال الّذين لا ناقة لهم ولا جمل . وهنا نؤكد ونقول أن الإرهاب لا دين له ولا طائفة فالإرهاب هو طبع القاتلين , وما بين عين عرب وتل أبيض الخاسر الوحيد هم المدنيين والأطفال والنساء العزل .

تل أبيض.. تحررت أم أحتلت؟؟!

خاص - عين على الوطن

كلنا عانينا من همجية تنظيم الدولة «داعش» وبطشه وتفننه بالقتل ,واغتصابه لحرية الناس وتقييدهم , فأصبحت الكلمة تقود للإعدام وفي أي مكان في ساحات زينها أبنائها وهتفوا فيها وغنوا للحرية في ساحات اشتعلت بشموع النصر.

اليوم وبعد سيطرة القوات الكردية على تل أبيض , هل نقول أنها تحررت أم دخلت مرحلة جديدة من العذاب والتشريد بحق أهلها العرب ؟ كانت آمالنا كبيرة وعيوننا تراقب الحدث بفرحة تحرير وخوف من القادم , وها هي اليوم تل أبيض تحررت من سيطرة داعش ودخلت في مجهول جديد لم يصل هذا التحرير إلى مستوى المراقبين له , ففي ساعات التحرير الأولى لم يكن علم الثورة هو الذي يرفرف فوق بواباته الحدودية وساحتها العامة ليرتفع علم أصفر يحمل أسم ال YPG والاكتفاء بعلم صغير للثورة , لتبدأ الأخبار تتوالى عن حالات التهجير التي تقوم بها القوات الكردية في مدينة تل أبيض وريفها,والأمر الغريب أن هذه القوات لم تسمح لفصائل الجيش الحر التي كانت متواجدة بالأصل مع القوات الكردية حين سيطرت على تل أبيض بإقامة أي مقرات داخل المدينة , واكتفت بإعطائهم مقرات في ريف تل أبيض وتحت حجج واهية أنهم سيسلمون المدينة للمدنيين ولمجالس محلية ,وإلى هذا اليوم تبقى مجرد وعود والشيء الذي يجعلها غير قابلة للتطبيق , الكثير الكثير من حالات التهجير التي بدأت أخبارها تتوالى من ناشطين وإعلاميين ومن شهادات أبناء المنطقة , وهنا نعود لسؤالنا الأول , تل أبيض تحررت أم انها احتلت من جديد ؟؟ , وكل هذه الأمور تتطلب توضيح من قيادة القوات الكردية ومن فصائل الجيش الحر المتواجدة مثل لواء ثوار الرقة ولواء التحرير وإلى متى هذا التباعد بين هذان اللواءين ؟ , اليوم يجب عليهم التوحد تحت راية واحدة وقيادة واحدة والعمل ليكونوا هم الضمان لأبناء العشائر العربية بالمنطقة

عين على الوطن
Eye On Homeland
عين الحقيقة
العدد 04 العدد الرابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صفحة 1

«قوات الحماية الكردية» يمنعون لجنة التحقيق التابعة للائتلاف من دخول تل أبيض

الرقة تذبح بصمت

قامت وحدات الحمايَة الشعبيَة الكرديَة بمنع اللجنة المشكلة من قبل الائتلاف الوطني السوري للتحقيق في عمليات التهجير التي تتهم بها الفصائل الكردية من دخول مدينة تل أبيض شمال الرقة، وقد تصاعدت هذه الاتهامات بشكلٍ متزايد عقب سيطرة القوات الكردية مدعومةً ببعض فصائل الجيش الحر على المدينة منتصف الشهر الحالي.

حيث كان العديد من الناشطين ووكالات الأنباء المحليَة والعالميَة قد أشاروا إلى أن وحدات الحماية الكردية قد قامت بعمليات تهجيرٍ للسكان العرب من قرى الريف الشمالي بالرقة، بالإضافة إلى اتهامها بارتكاب العديد من عمليات القتل والإعتقال التعسفي بحق الأهالي دون توجيه تهمٍ محددةٍ أو إجراء أيةِ محاكماتٍ لهم، ونذكر من هذه الانتهاكات :

* تهجير القوات الكرديَة لجميع أهالي قرية «سليب قران « المعروفة سابقاً بإسم (8 آذار) 22 كم غرب تل أبيض، وهي أكبر قرية في ريف المدينة الغربي، يبلغ عدد سكانها حوالي 2000 نسمة وجميعهم من العرب .

* تهجير سكان قرى ريف عين عيسى الشمالي ومنها (الطيبة و جهجاه ومدلج) .

* منع أهالي القرى الواقعة غرب تل أبيض مثل: (بندرخان _ الدناي _حروب _ الحرية _ أم الهوى _ القسم العربي من قرية قرطل _ بئر حبش) من العودة إلى بيوتهم .

* تحويل مدرسة قرية « جهجاه» إلى مركز إعتقال ، والزج بالكثير من أهالي المنطقة بتهم الإنتماء لتنظيم « داعش» في هذا المعتقل ، وكذلك تحويل مدرسة (نسيبة المازنية) إلى مركزٍ للتحقيق والإعتقال.

* عمليات مصادرة المنازل والسيارات والدراجات النارية من الأهالي في المنطقة، وتحويل بعض هذه المنازل إلى مقار للقوات الكرديَة .

وإزاء هذا الوضع من الاتهامات المتكررة والنفي الدائم من قبل الفصائل الكرديَة، فقد بادر الائتلاف الوطني إلى تشكيل لجنة التحقيق المذكورة برئاسة الشيخ (رياض الحسن) وعضوية كل من (السيدة نورا الأمير ,والسيد محمد ملا رشيد و رئيس لجنة التوثيق في وزارة العدل التابعة للحكومة المؤقتة)، توجهت اللجنة إلى مدينة « أقجة قلعة» التركية يوم الأحد 21 حزيران تمهيداً للانتقال إلى مدينة «تل أبيض» على الطرف المقابل من الحدود السورية، ولكن القوات الكردية قامت بمنع أعضاء هذه اللجنة من عبور البوابة الحدودية والدخول إلى المدينة .

وكان (قاسم الخطيب) أول عضو من الائتلاف يصل إلى مدينة « أقجة قلعة» التركية ليقف على واقع الأمر هناك، حيث قام بإصدار مجموعة من التصريحات التي اعتبرت مثيرة للجدل، ومنها نفيه للأنباء الواردة عن عمليات التهجير بحق السكان العرب في منطقة تل أبيض وريفها .

كما أنه ذكر بأنَ معظم النازحين الذين عبروا الحدود كانوا من مناطق سوريةٍ مختلفة مثل «إدلب ,وتدمر ,ودير الزور» بسبب إغلاق كافة المعابر الأخرى على الحدود التركيَة، وأضاف بأن الهاربين من مدينة «تل أبيض» وريفها لا يشكلون إلا نسبةً ضئيلةً من مجموع النازحين .

وختم السيد الخطيب «وهو أحد أبناء مدينة الرقة» تصريحاته بدعوة الائتلاف وقيادة الأركان في الجيش السوري الحر لزيارة المنطقة على وجه السرعة ، والعمل على كشف الحقائق وتوضيح المبالغات الحاصلة في موضوع التهجير، لأن هناك من يُصعد ويضخم الوقائع لأجل أجنداتٍ واضحة وفقاً لرأيه .

والجدير بالذكر أنَ العديد من أبناء محافظة «الرقة» يحملون ذكريات سيئة عن الائتلاف الوطني ومن قبله المجلس الوطني, الذين كان لهما دوراً سلبياً إبان خروج المدينة عن سيطرة النظام، حيث يعتقدون أنهم تجاهلوا المدينة ولم يقوموا بالدور المناسب في رعايتها والاهتمام بشؤونها ، مما مهّد الطريق للتنظيمات الإسلامية وحتى المتطرفة منها للسيطرة على المدينة والتحكم بمقدراتها في وقت لاحق .

يبدو أن الائتلاف قد تنبه إلى هذه الحقيقة مؤخراً، وأراد أن يحاول التكفير عن تقصيره السابق من خلال هذه اللجنة، ولكن الواضح أن هذه اللجنة جاءت كمحاولة من القوى الدوليَة التي تتحكم بقرار المعارضة السوريَة لاحتواء الضغط والضجة الكبيرة التي أثيرت حول قضية التهجير في مختلف وسائل الإعلام العالمية .

أين هي المرأة بعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" على دير الزور؟!!

تقرير: صوت وصورة

أين هي المرأة بعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية " داعش " على دير الزور ؟!

في دير الزورلم تكن المرأة فقط "ربّة المنزل" التي تتزوج و تُعنى بتربية الأطفال ،والأعمال المنزلية ،وتُحرَم من باقي حقوقها في الحياة اليومية بمختلف أشكالها، بل على العكس تماماً كانت تشغل مواقع كثيرة في الحياة رغم ما كان يُقال عن المجتمع الشرقي أنّه يقيّد المرأة ويحرمها من حقوقها ; فكانت المرأة قبل الثورة متواجدة في المؤسسات الخدمية والوظيفية بمختلف أنواعها "في القطاعات العامة والخاصة" . وخلال الثورة وبدء مجالات العمل الثوري والمدني والخدمي عبر "المجالس المحلية والهيئات الأخرى" تجدد نشاط المرأة وتوسّع نطاق عملها وتمثيلها بشكل كبير جداً وكان لها دور قيادي و بارز في بعض المجالات .

ولكن كانت المأساة الكبيرة للمرأة وتحييدها عن نشاطاتها وحرمانها من أغلب حقوقها حين سيطر تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" على المنطقة و وضع قوانينه وتشريعاته القاسية والظالمة .

وعن دور المرأة قبل سيطرة التنظيم تتحدث "أم قصي" وهي معلّمة في إحدى مدارس ريف دير الزور الشرقي سابقاً :» بالرغم من كوننا ضمن مجتمع شرقي محافظ ,ولدينا عاداتنا و تقاليدنا الخاصة , إلا أنّ هذا لم يمنعنا أو يقيّدنا من العمل والتواجد في العديد من الوظائف ،وفي مختلف المؤسسات الخدميّة سواءاً في دوائر النظام سابقاً ، أو حتى المؤسسات الثورية والمدنية خلال سنوات الثورة ، وسيطرة الجيش الحر ،لقد لعبت المرأة دوراً هاماً في الحياة اليومية في البيت والوظيفة فهي الأم ،والمعلمة ،والطبيبة ،والمديرة ،والمهندسة ،والمحامية ،والمُزارعة ،والطالبة بالإضافة لتواجدنا في كثير من المواقع الاجتماعية والثقافية .

فلم يكن هناك تقييد لنشاطاتنا أو عملنا مادام ضمن نطاق المعقول في مجتمعنا ،وما يتناسب معنا ومع قدراتنا ،والتوافق بيننا وبين أهالينا طبعاً ولكن بشكل عام كُنّا متواجدات في معظم مجالات العمل في مناطقنا .

وخصوصاً بعد تحرير جزء كبير من دير الزور وسيطرة الجيش الحر وتشكيل المجالس المحلية ،والمؤسسات الثورية الخدمية ،والهيئات الإغاثية فقد زادت فرص عملنا كثيراً وكنا على مستوى المسؤولية وشاركنا بقوة في مجالات مختلفة مثل "الطب والتعليم".

لم يضع الجيش الحر أثناء سيطرته تلك القوانين المُجحفة والظالمة بحقنا ،أو حرماننا من حقوقنا ، وبالمقابل قدمت المرأة ولا تزال تُقدم واجباتها الكثيرة والمختلفة وهي الطرف الأكثر تضحية وخسارة في هذه الثورة , لأنها فقدت "الأبن والأخ والأب و الزوج " خلال العمليات العسكرية للنظام ،أو الاعتقالات العشوائية ،أو على يد جنود البغدادي .

أما " سمر" وهي طالبة جامعية من ريف دير الزور الشرقي الخاضع لسيطرة التنظيم تتأسف على الحال والواقع الذي تعيشه اليوم هي وزميلاتها وتقول : بعد سيطرة التنظيم على مناطقنا بدأ بتحييدنا وتقييد عملنا تباعاً ، أنا وزميلاتي من مناطق مختلفة من الريف; كنا نحلم مثل جميع البنات في العالم أن نُكمل دراستنا الجامعية ونتخرج ونعمل بحسب اختصاصاتنا وهي كانت أيضاً طموحات أهلنا جميعاً.

وبما أن الجامعات والمعاهد في مناطق سيطرة النظام ،لم يقم الجيش الحر والثوّار،أو أي أحد آخر بمنعنا من الذهاب إلى الجامعة ومتابعة تعليمنا خلال سنوات الثورة الأولى وسيطرة الجيش الحر بالرغم من بعض المخاطر التي كانت بسبب الاعتقالات العشوائية من قبل النظام ،والمعارك الدائرة على أطراف المدينة ومع ذلك كنا نذهب على أمل إتمام تعليمنا والتخرّج .

كانت صدمةً كبيرةً لنا بعد سيطرة التنظيم على مناطقنا , ففي البداية لم يتم منعنا بشكل مباشر ،ولكن كان التدقيق على حواجزه على "المكياج والحجاب والزينة" ثم بدأ التشديد علينا أكثر بعد إتمام سيطرته على المنطقة بشكل كامل ووضع قوانينه وتشريعاته الخاصة.

حيث قام بفرض اللون الأسود علينا "العباءة والنقاب" مع السماح لنا بمواصلة التوّجه إلى الجامعة في مناطق سيطرة النظام، ومتابعة تعليمنا لكن بعد فترة قام التنظيم بإصدار فتوى تحريم دراسة أو تدريس المناهج التعليمية التابعة للنظام وتحريم التوّجه إلى المدارس والجامعات التابعة للنظام بحجة أنها لا تجوز ،بسبب "الإختلاط" بيننا وبين الشباب وأنّ مناطق سيطرة النظام هي مناطق "كفر وردّة" ليتم بذلك قتل كل آمالنا ومستقبلنا والحكم عليه بالإعدام من قبل التنظيم الذي حرمنا من أهم حقوقنا وأبسطها.

وأكّد "رامي الفراتي" أحد ناشطي دير الزور: على أنّ التنظيم وعناصره يضيّقون على النساء بشكل كبير جداً، وقد حرمهن من أغلب حقوقهن اليومية، والبسيطة وقد ارتكب التنظيم العديد من الانتهاكات بحق المرأة في دير الزور وريفها ومنها "منع المرأة من العمل في جميع المجالات مثل التعليم والصحة وغيرها من الدوائر الخدمية العامة بحجة أنها تختلط مع الرجال ، وأيضاً الاعتقالات التي طالت العديد من النساء بحجة المخالفة لبعض قوانين التنظيم، وتعرّضهن لعقوبات مختلفة وكان أشهرها "الجَلد أو العض" من قبل نساء التنظيم في كتائب "الخنساء" المنتشرة في مختلف مناطق سيطرته .

فقد قام بفرض "النقاب والعباءة" على جميع النساء في مناطق سيطرته، وحتى المزارعات اللاتي يعملن في حقول منازلهم ،كما قام التنظيم بمنعهن من السفر دون محرم ،وحتى التشديد على النساء في الأسواق ومنعهن من الشراء أو التعامل مع الرجال، وغيرها الكثير من القوانين التي تسببت بحرمان المرأة من حقوقها ،وتغييبها ،وتحييدها عن دورها في هذا المجتمع وكأنها خُلقت لتكون ربة المنزل فقط .

عين على الوطن
العدد 04
العدد الرابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 2
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

حلب تعيش آلام مخاض النصر والغموض

تقرير وتصوير: عمر عرب

ثلاثةُ أيامٍ كانت هي المدة الفاصلة ما بين قوات النظام والثواروالَتي مكنت الأخيرمن انتزاع حي الراشدين الشمالي من يد قوات النظام وميليشياته المساندة له, وتحريره والسيطرة عليه بشكلٍ كامل ,حيث أعلنت غرفة عمليات فتح حلب تحرير حي الراشدين الشمالي في محيط مدينة حلب من الجهة الغربية بشكلٍ كامل وذلك بعد اشتباكاتٍ بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة ضد قوات النظام، والميليشيات الشيعية التي تساندها.

هذا وما تزال المعارك مشتعلةً للسيطرة على ثكنة البحوث العلمية الَتي تعد آخر مقرعسكري مدافع عن قوات النظام في حي حلب الجديدة الذي بات المقصد والوجهة الجديدة للثوارضمن معارك تحريرهم.

وكانت الغرفة قد أعلنت تدمير الثوار لمدفع عيار57 ملم، ومدفع عيار23 ملم وقتل طاقمهما بإستهدافهم بصواريخ «تاو» على مشارف حي حلب الجديدة، وأردى الثوار عدداً من قوات الأسد والميليشيات التي تتحصن معها داخل ثكنة البحوث العلمية قتلى ، وأسفر استهداف الثوار براجمات الصواريخ وقذائف الهاون ومدفع جهنم لاشتعال الحرائق في مباني البحوث العلميَة الَتي تعد خطَ الدفاع الأول , وأهم ثكنةٍ عسكرية للدفاع عن وجود قوات الأسد في حي حلب الجديدة , وما تزال الاشتباكات مستمرة للسيطرة على الثكنة.

وعند زيارة الجبهة وجدنا الآثار الكبيرة للتدمير الممنهج الَذي اتبعته قوات النظام في استهدافها البنى التحتية للحي وذلك منعاً لتقدم الثوار، إلا إنَ كل هذا القصف لم يثني من عزيمة الثوار التقدم والوصول لمشارف وسور مبنى البحوث العلميَة ومباني حلب الجديدة الَتي أصبحت أمام أعين الثوار.

أبو الفاروق قائد قطاع الراشدين وفي تصريح لعين على الوطن :

أكد على أنَ المعارك قد جرت بشكلٍ عنيف مع قوات النظام في المباني الَتي كانت تتحصن داخلها في حي الراشدين إلا أنه خلال أيامٍ معدودة كان الحي تحت سيطرة الثوار وقتلى النظام بالعشرات حيث تجاوز عدد قتلى النظام 60 قتيل ، ونوه الفاروق على كيفية إتباع أسلوب القصف والغارات المكثفة والَتي كانت تتبعها قوات النظام لمنع تقدم الثوارعلى المباني الَتي أصبحت الآن تحت قبضتهم ، مؤكداً أنَ الأعمال العسكريَة لن تتوقف حتى تتم السيطرة على مبنى البحوث وفتح مدينة حلب بشكلٍ كامل.

حلب - حي الراشدين

وفي سياقٍ متصل فإن جبهات حلب على تعددها وتنوعها فإنَ جميعها ليست على وتيرةٍ واحدةٍ من ناحية شكل سير المعارك , وذلك لاختلافها من منطقة إلى أخرى، فكلَ منطقة لها طبيعتها الجغرافية ولها حساسيتها بحسب المكان وأهميته الإستراتيجية وإطلالته الَتي يمكن لها أن تساعد في التقدم . جبهة الخالدية هي إحدى الجبهات الَتي لا تزال المعارك مستمرة هناك وتعتبر جزء أساسي من المعارك العسكريَة الَتي يخوضها الثوارمع قوات النظام. وقد تم الإعلان من قبل غرفة عمليات معركة عزة حلب والَتي تهدف بدورها للسيطرة على أحياء الأشرفية و الخالديَة , وبموازاة ذلك حقق الثوار تقدماً على الجبهة والسيطرة على كتلة المعامل ومستودعات معامل الدفاع قرب دوار الليرمون شمال غربي مدينة حلب ، حيث بدأت تظهرنتائج المعركة وخسائر النظام البشرية والمادية وقتل عددٍ من عناصر النظام وما تزال المعارك مستمرةً حتى السيطرة على الأحياء بشكلٍ كامل.

حلب الآن تعيش آلام مخاض النصر والغموض الذي يحيط بالمعارك الجاريَة على الأرضِ وسواءً من الطرفين لا يزال سيد الموقف فيه والأيام القادمة هي من ستغير خريطة السيطرة وتغير الموازين ، فالنظام في السماء يكثف من قصف على أحيائها السكنيَة والثوار على الأرض يحققون انتصاراتهم على الأرض.

أبــو الظهــور .....المدينــة المنســية

خريطة توضيحية لبلدة أبو الظهور

مطار أبو الظهور العسكري

أبو الظهور مدينة تقع في ريف إدلب الشرقي, تبعد عن مركز المحافظة ما يقارب الـ70 كم بمنطقة صحراوية قريبة بمناخها إلى بادية الشام, يبلغ عدد سكانها 35 ألف نسمة معظمهم يعمل بالزراعة وتربية الماشية , كما ويعمل قسم منهم في حرف يدوية منها: صناعة خيام الشعروالخناجروالسيوف ومستلزمات حياة البدو.

في البلدة محطة للأرصاد الجوية، يشرب أهلها من شبكة مياه موزعة على المنازل ترتبط بمدينة إدلب بطريق معبّدة تتبعها ثلاث مزارع هي : الجفر, الخفسة وحميمات ويشتهرسكانها بالطيب والكرم ونصرة المظلوم

ويعد من أهم معالم المدينة سوقها الأثرية القديمة ومساجدها ذات الزخرفة الإسلامية التي تحملك برحلة في تاريخ المدينة القديم,كما تشتهر مدينة أبو الظهور بكثرة القرى المحيطة بها, والتي أغلب منازلها مبنية من الطين العربي القديم..

كما تشتهر مدينة أبو الظهور بمطارها العسكري الضخم الذي كان يصنف أكبر مطارات سوريا , بسبب مساحته الجغرافية الكبيرة وعدد الطائرات الحربية ونوعيتها الحديثة التي تتكون منها أسرابه , كما يضم ما يقارب الـ17 مدرجات لإقلاع وهبوط الطائرات الحربية والعسكرية بجميع أنواعها مع اندلاع شرارة الثورة في سوريا, أبى سكان أبو الظهور إلا أن يناصروا إخوانهم ويخطّون اسم مدينتهم بأحرف من ذهب, لما قدمته من بطولة وتضحية في سبيل الله أولاً , وفي سبيل حرية سوريا ثانياً , فدخلوا الثورة السلمية من أوسع أبوابها ليعانوا مثلهم مثل باقي المناطق الثائرة من قمع وظلم النظام المجرم , ولينتقلوا سريعاً ومع إعلان الثورة المسلحة, ليشكل أبناء أبو الظهور أضخم لواء عسكري بريف إدلب الشرقي تحت أسم «لواء شهداء البادية» مشكلاً حجر زاوية وركن متين للجيش السوري الحر في بادية الشرق , ليعلن سريعاً بالاشتراك مع باقي فصائل الجيش الحرعن معركة تحرير المدينة, وبأيام قليلة استطاعوا دحر قوات النظام إلى داخل المطار العسكري ويعلنوا تحرير الطريق الواصل بين أبو الظهور و سراقب وجميع القرى الممتدة على طوله .

لتبدأ بعدها سياسة النظام الوحشية و الانتقامية ,فقد آلمته مدينة أبو الظهور بتعطيل مطاره العسكري الذي يعتبر أكبر مطار بالشمال السوري لدرجة أنه يضاهي مطار النيرب العسكري بقوته , والذي يقع على أطراف مدينة حلب من الجهة الشرقية .

مطار أبو الظهور العسكري محاصر الآن من جميع الإتجاهات , ولا يوجد له طريق إمداد إلا من الجو, والثوار الآن على أبوابه خصوصاً بعد أن استطاعوا تحرير قرية تل سلمو, التي كانت تعتبر حصن المطار والتي لا تبعد عنه إلا 2 كم .

تشهد مدينة أبو الظهور وريفها قصف مكثف وهمجي من قبل الطائرات الحربية والمروحية التي تشن عشرات الغارات الجوية يومياً على محيط المطار العسكري والتي بلغت في إحدى المرات أكثر من 60 غارة في يوم واحد , وما تزال حتى اليوم الحملة مستمرة , حملةٌ أدت إلى دمار أكثر من 80% من مدينة أبو الظهور والقرى المحيطة بالمطار العسكري .

عين على الوطن
العدد 04
العدد الرابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

النخبة السياسية والقوى الشبابيَة في الثورة السورية

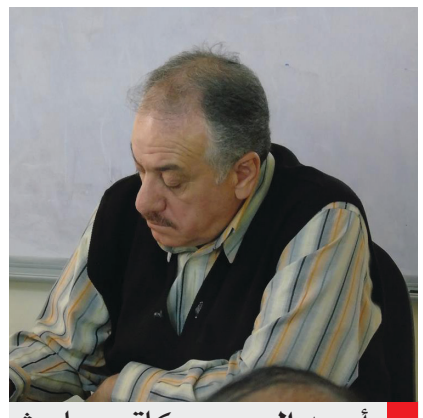

أحمد الرمح - كاتب وباحث

لاشك أنَ لكلِ حركةٍ تاريخية مؤثرةٍ في المجتمع إرهاصاتها؛ ولو تحدثنا عن الأنموذج السوري، لوجدنا أن إرهاصاته كثيرة؛ ومن الطبيعي أن تكون تلكم الإرهاصات صناعة نخبوية في عصرنا، ولكنها للأسف لم تكن ذات تأثير في المجتمع؛ لذلك لم تستطع أن تجعل لها حاضنة اجتماعية؛ تحملها لتمنحها قوة التأثير فتحدث التغير.

بدأت تلك الإرهاصات (سورياً) بربيع دمشق مطلع عام2000ثم تتابعت بتأسيس لجان إحياء المجتمع المدني نهاية عام2003 حتى جاءت لحظة المطالبة بالتغيير والإصلاح من خلال إعلان دمشق منتصف عام 2005.

ولما وجد السوريون أن التوانسة والمصريين قد تحقق لهم التغيير في فترة قياسية؛ تولدت لديهم إرادة الفعل والأمل بالتغيير؛ وبدأت بوادر الحراك المطالبة بالتغيير تظهر في المجتمع، وتنازع ذلك الحراك فريقان: النخبة السياسية والقوى الشبابية .

أما النخبة فكانت مطالبها واضحة؛ إذ أنها تريد حرية سياسية؛ لتمارس دوراً سياسياً يحقق بعض تطلعاتها.

وأما القوى الشبابية فلم تكن لها مطالب سياسية بدايةً؟ إنما جلُّ مطالبها؛ تمثلت بتحقيق العدالة الاجتماعيَة نتيجة لما قاسوه من تهميش وبطالة وإهمال من قبل النظام .

وأياً كانت تلك الدوافع والمحرضات الثورية، إلا أن قانون حركة التاريخ؛ والسنن الإلهية؛ تؤكد أن الاستبداد في الوطن العربي عموماً وسوريا خصوصاً؛ استكمل دورته التاريخية، ولابد أن يقع التغيير.

وعندما نبحث عن الدوافع الحقيقية لهذا التغيير سنجد أنها متوفرةٌ، وباعثة له، فغياب العدالة الاجتماعية والفساد الاقتصادي وصولاً إلى إحتكار التمثيل السياسي؛ وانعدام الحريات بكل أشكالها؛ إضافة إلى ذلك توغلٌ طائفيٌ حاقد؛ جعل الحالة السورية تختلف عن حالات الربيع العربي؛ والسنة الإلهية تقول: حيثما وجد الاستبداد لابد أن يتواجد الفساد، ليشكل طغياناً؛ فيتولد الانفجار.

إذاً لابد لحركة التاريخ أن تترك سكونها؛ ولابد لسنة الله سبحانه وتعالى أن تفعل فعلها؛ والمهم أن العلة الغائية الباعثة على الفعل الثوري؛ أصبحت متوفرة؛ نتيجة فحش الاستبداد الأسدي على مدار نصف قرن؟!.

عقبات في طريق الثورة:

تعرضت الثورة السورية لعقباتٍ كثيرة منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي؛ جعلها تتأخر في الوصول إلى هدفها؛ حتى تحولت تلك العقبات من مشكلات إلى إشكاليات؛ منها:

حداثة التجربة السياسية لعدم وجود تاريخٍ ثوري ممكن أن تستقي منه حراكها، وعدم وجود وعي سياسي كافي لدى القوى الشبابية؛ دفعها لعدم الاكتراث بدور القيادة السياسية وضرورته.

ناهيك عن خذلان المجتمع الدولي للثورة؛ وعدم قيامه بواجباته .

ومن تلك العقبات أيضاُ تباطؤ النخب في قدرتها على قيادة الحراك الشعبي؛ ومدى جهوزيتها حتى تكون ضمير تلك الجموع، لتحقيق تلك القيم المتمثلة بالحريَة والديمقراطيَة والعدالة الاجتماعيَة، ووضع خارطة طريقٍ واضحةٍ تصل بالثورة إلى أهدافها.

هذا السلوك السلحفائي؛ دفع بالفعل الثوري الشبابي إلى تجاوز التمثيل السياسي له، مما أدى إلى الوقوع في أخطاءٍ؛ كانت أكبر من أن يتجاوزها التمثيل السياسي .

فاندفع الشباب الثوريِ مطالباً بمعادلة صفريَة تجاه النظام، ولم يعد يقبل حتى بالتفاوض مع هكذا نظام؛ أجرم تجاه أبناء الوطن بأسلوبٍ وحشي ربما لم يعرف له التاريخ نظيراً.

كان من الواجب على النخب السياسيَة أن تقوم بترجمة شعارات الثورة؛ لتضعها في سياقها الثوري؛ حتى لا تُستغل لمشروعات أخرى غير وطنية؛ فشعارات الحريَة والكرامة؛ لو تم تحويلها من قبل النخبة إلى ثقافات راسخة في عقل الشباب الثوري؛ محددة التعريف؛ وطنية المطلب؛ ما تم اختطاف الثورة ولا السطو عليها؛ ولا الإنقلاب عليها.

كان لابد من تأسيسٍ ثقافي في عقلية الشباب الثوري لتلكم الشعارات؛ حتى لا تستغل أو تستخدم خارج مقاصدها الثوريَة وبعيداً عن الحالة الوطنية.

هذه الأسباب مجتمعة جعلت النخب السياسية مشوشة التفكير ومرتبكةً في فعلها، تجاه الحراك الذي اتسع حتى عمَّ سوريا كلها، ولعل من أسباب ذلك الارتباك، أنَ تلك النخب لم تستطع أن تنتقل بالسرعة المطلوبة من عقلية المطالبة بالإصلاح السياسي التدريجي بوجود النظام، إلى العقلية السياسية الثورية، الَتي كانت تلحُّ بها القوى الشبابية، فسوريا تمتلك كفاءات سياسيَة ولكن تلك الكفاءات لا تمتلك سياسات .

هنا وقع طلاقٌ بائن ما بين النخبة السياسيَة والقوى الشبابية، إذ أنَّ الممثل السياسي للحراك الثوري الذي بدأ بالمجلس الوطني وصولاً إلى الائتلاف، غرق في مشاكله وصراعاته الداخلية، وانشغل بها عن أداء واجبه التاريخي تجاه الحراك الثوري بكل أشكاله، حتى وقع طلاقٌ ما بين الشارع الثوري والائتلاف .

أصبح الانحياز إلى العسكرة شراً لابد منه، ولكن تناسى من آمن بذلك الحل، أن القوى الإقليمية والدوليَة ليست جمعية خيرية، تقدم خدماتها للثورة السورية وأجرها على الله، إنما لها مصالح ومطامع لما يشكله موقع سوريا الجيوسياسي؛ فاستطاعت تلك القوى، أن تتلاعب بالعسكرة، لتحوِل الحالة السورية إلى ساحة مراهناتٍ وصراعاتٍ خادمةً لمصالحها.

هذه الإشكالية أدت إلى نتائج مأساوية على رأسها عدم تشكيل جسم عسكري موحد، يقود العسكرة الثورية، موحداً لسلوكها وضابطاً لأدائها الميداني .

العفويَة السياسية الَتي قامت بها النخبة، أدت إلى فوضى عسكرية، نتج عنها سطوٌ على الثورة من قبل تنظيمات متشددة، حرفتها عن مسارها، وابتعدت بها عن أهدافها، فالمشكلة لا تكمن بالعسكرة فقط، فالتاريخ مليءٌ بالتجارب الثوريَة المسلحة، ولكن الإشكالية بتبدل الأهداف الثورية وتغيرها .

ثورة تتبعها ثورات:

مهمة الثورة في التغيير مهمةٌ صعبة ومعقدة، لأنَ وظيفتها لا تتوقف عند إسقاط النظام المستبد، إنما إسقاطه يعدُ الخطوة الأولى بإتجاه ثوراتٍ تغير نمطية التفكير الجمعي، فالثورة في علم الاجتماع السلوكي هي تحولٌ عميقٌ في ثقافة ومعنى الحياة وطرائق التفكير والتقدم نحو مشروعٍ تنموي حضاري .

وهذا يعني أن الثورة هي عملية تغيير حدَّية في ثقافة المجتمع وسلوكه نحو مستوى أرقى وأفضل، من خلال ثقافة التشاركيَة المجتمعية بين كل أبنائه، وبالتالي فإن التغيير السياسي مدخل لإنجاز تغييرٍ ثقافي وحضاري وتنموي.

إنَ مستقبل الربيع العربي عموماً والثورة السورية خصوصاً، ذاهبٌ إلى الانتصار المحتوم، وبناء دولةٍ مدنية تعددية ديمقراطية، وهذه ليست أماني . فالانتصار قادمٌ دون شكٍ , فمن فجَّر الثورة همُ الشباب، ومن أبرز سماتهم العناد؛ وقد عانوا من النظام ما لم يعانيه جيلٌ آخر، ولم يتنازلوا! وهم ماضون باتجاه هدفهم مهما كانت التضحيات .

وأما الدمار والخراب وسواهما؛ فهذه دورة الثورات التاريخية الطبيعية، فأوروبا أقرب مثال لنا، فقد عانت من الخراب والدمار أكثر مما نعاني، وخسرت في حربيين عالميتين أكثر مما خسرنا، لتصل بعد ذلك إلى حالةٍ حضارية يمكن أن تكون الأرقى حقوقياَ وحضارياً وأخلاقياَ، فالحكم على حركةٍ تاريخية كالثورات أثناء دورتها حكم جائر، وغير دقيق، والأمور بنتائجها، والأعمال بمقاصدها، وفي النهاية لابد أن يستجيب القدر.

ضد الاستبداد والفساد أينما وجد

محمود الحمزة - موسكو

نتذكر قول المفكر السوري الحلبي عبد الرحمن الكواكبي حين قال في كتابه الشهير «طبائع الاستبداد.»:

أن الاستبداد يولد الفساد في كل مجالات الحياة.

عندما طالب السوريون بكل عفويةٍ بالحرية والكرامة فهم يقصدون التحرر من استبداد الأجهزة الأمنيَة الأسديَة القذرة وأرادوا العدالة لتتحقق كرامة المواطن ولكي تكون حقوقه مصانة وحريته مقدسة بشرط ألا تكون على حساب حريَة الآخرين.

الاستبداد مرفوض أينما كان وبأي شكل ظهر، فالاستبداد موجود في الأنظمة السياسيَة ممثلاً في الأنظمة الديكتاتوريَة الشموليَة ويقابله الاحتكار في مجال الاقتصاد والاستبداد موجود في الفكر والثقافة وفي الأسرةِ والتربية وفي كل جوانب الحياة الاجتماعيَة.

وهناك من يطرح الديمقراطيَة من قوى المعارضة والثورة ويمارسون سياسةً استبداديةً إقصائيةً للرأي الآخر ولوجود الآخر المختلف بالرأي والتفكير.

فبشار الأسد استخدم السلاح وقتل كل من خالفه الرأي وحاول اجتثاث الرأي الآخر وأصحابه.

ونفس الشيءِ فعلته بعض أحزاب المعارضة وقواها الثوريَة والمدنيَة , فأقصت غيرها وحاولت القضاء عليها بطريقتها الخاصة وبالوسائل المتاحة لديها بالسلاح أو بالكلمة والدعايَة الرخيصة .

ونتيجة استبداد بعض قوى المعارضة انتشر الفساد فيها أيضاً وخاصةً المال السياسي.

هناك من اتخذ شعار الديمقراطية ستاراً له يختفي ورائه ولكنه يمارس أبشع أنواع السياسات الإقصائيَة والتخوينيَة، لذلك فالمشكلة ليست في الشعارات فقد خبرناها جيداً لدى نظام البعث الأسدي الذي تاجر بشعارات الوحدة والحرية والاشتراكية 50 سنة ولكنه كان يفعل عكسها تماماً فلم يحقق الوحدة بل فتت المجتمع السوري، ولم يحقق الحريَة بل بسط سلطةً أمنيةً أهانت الشعب السوري وحرمته من الحريَة وفوقها باع الجولان لإسرائيل ولواء اسكندرونة لتركيا , ومؤخراً باع سورية لإيران، ولم يحقق الاشتراكية بل بدأ بترسيخ اقتصاد السوق الرأسمالي المشوه والفاشل الذي أفقر السوريين ودمر حياة فئاتٍ واسعةً منهم.

ونأخذ مثالاً حزب الشعب الديمقراطي السوري (كان اسمه الحزب الشيوعي السوري – المكتب السياسي) الذي تميز في بدايات تبلوره في سبعينيات القرن الماضي بموقفٍ مستقلٍ صلبٍ ضد النظام البعثي الأسدي ورفع شعارات ضد القيادة البكداشية المتسلطة الإقصائية التخوينية (على الطريقة الستالينية)، وأعاد الحزب النظر في تسميته (فأصبح حزب الشعب الديمقراطي) وغير برنامجه (فتخلى عن النظريَة الماركسيَة اللينينية) ونظامه الداخلي (فتخلص من المركزيَة وكرس مفهوم الديمقراطية وحرية الأعضاء في تشكيل المنابر الديمقراطية) فأضفى طابع الديمقراطيَة على الحياة التنظيميَة للحزب وعلى سياسة الحزب الوطنية، وكان ذلك في المؤتمر السادس للحزب عام 2005.

ولكن ذلك كان كالحلم الجميل المكتوب على الورق ولكنه لم يصل إلى أرض الواقع والممارسة.

فبقي الحزب يخضع لقيادةٍ (سلطة) استبداديةٍ متسلطةٍ شموليةٍ تخوِن كلَ من يختلف معها في الرأي وتقصيه ولو استطاعت لأقصته فيزيائياً.

والنتيجة الحتميَة تقريباً هي إن المستبدين لا يتنازلون عن مناصبهم ومكاسبهم السياسيَة أو الماديَة إلا بإنقلابٍ ثوري لأنهم أصلاً لا يستوعبون وجود رأيٍ مخالف.

ويعتقدون واهمين أنهم الحقيقة المطلقة وأنهم مرجع الوطنيَة وأنهم يملكون الحق في القيادة إلى الأبد!!!!وهذه الخصوصيات الاستبدادية السيئة انعكست على مجريات الأمور في الثورة منذ بدايتها، فلولا عقلية الاستبداد والهيمنة الفرديَة لما تعثر توحيد قوى المعارضة والثورة، ولولا الإنغلاق السياسي على الذات لما انْحَسر دور القوى الوطنية الديمقراطية وفُسِح المجال للقوى الإسلامية بما فيها المتشددة .

سيأتي يوم ويُقيَّم فيه دور القوى السياسيَة المعارضة التقليدية والجديدة والثورية , ويعرف السوريون من يتحمل مسؤولية أساسية في تشتت قوى الثورة وهيمنة القوى الدينية والقومية المتشددة.

وتبقى معركتنا من أجل الحريَة هي معركة ضد الاستبداد أينما كان في النظام أم في الفكر أم في السياسة أم في الحياة الاجتماعيَة.

وتبقى معركة الكرامة هي معركةٌ ضد الفساد والظلم والطغيان وضد تهميش الإنسان وحقه في الرأي الآخر.

لقد ولى عهد المستبدين وحان وقت الحريَة والتفكير الحر والنشاط الإنساني المتنوع الإبداعي الحر وحان وقت الانفتاح على الذات والآخرين.

ومن يحاول إغلاق نوافذه وأبوابه في وجه رياح التغيير فهو واهمٌ، لأن فيروس التغيير ينتقل إلى العقول والقلوب الَتي لا يمكن إغلاقها من قبل الآخر.

ولكي نستنشق هواء الحريَة الحقيقية يجب أن نبدأ بتغيير أنفسنا (لا يغير الله بقومٍ حتى يغيروا ما بأنفسهم) ونطبق على أنفسنا كل ما نتمناه لشعبنا ونكون شفافين وشعبيين ومنفتحين على الآخر.

مشكلتنا كسوريين هي المسافة الواسعة بين القول والعمل ,وبين الفكر والممارسة ,وبين البيانات والبرامج السياسية , وبين الممارسات العملية بدءاً من الذات .

عين على الوطن
العدد 04
العدد الرابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 4
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

النكبة بالكرامة الإنسانية قبل نكبة العروبة والإسلام والأقليات

د. سماح هدايا – وزيرة الثقافة

الفتنة بنت الماضي, لكنها تتعمق وتتوسع بفعل نظام الاستبداد وداعميه وبفضل حُماته من قوى الهيمنة الأجنبيَة الَتي تتفق مصالحها معه في استغلال الشعوب ونهب ثرواتها، وما يرافق ذلك من جهلٍ وتفكيكٍ للهوية الوطنية والأخلاقية الجامعة.

تقدم هذه القوى، مجتمعة، في مساعيها المناهضة للحريات تسويغاً ماكراً لدعم الطغيان ومحاربة النهضة الشعبيَة التاريخيّة، متمثلاً بسياق المظلومية والخوف من الإرهاب والخشية على مصير الأقليات, فيرخون الأصوات لترُن بمطالب التطمينات والضمانات والتسويات وبشرعيّة إنشاء كانتونات عرقيَة وطائفيَة تحمي حقوقهم ومصالحهم, ومن يرفع رأسه مواجهاً لهم ومن يحمل السلاح ضد النظام المستبد الطاغي في سبيل الحرية والعدل والحق هو إرهابي ويحمل مشروع تطرف إسلامي، أو عصبوي عربي، ويعملون على طرحٍ سياسي واسع مآله أن نظام الأسد هو الوحيد القادر على الوقوف في وجه التفكيك وعلى صد الإرهاب ودحر «داعش» ولجمَ وحش التطرف وحماية الأقليات.

هذا بلدٌ بلا حدودٍ للهويات المتكاثرة المتناحرة، وفي تنوعه التاريخي الفريد غنى مذهل, لكنْ هنا أيضا مناخٌ خصب لحضور الجاهلية بشراسة، رغم إنشاءات الخطاب والثقافة، عندما تتمتع الخرافات والشفاعات الجاهلة والمظلوميات الدينية ببريقها المقدس المؤثر, فيمكنها تفجير طاقةٍ هائلة لشحن التعصب والعنف والتوحّش والغرائز البدائية .

التنوع الَذي يلغي فكرة هوية ورؤية موحّدة واتفاق أخلاقي وعقد تعايش هو فوضى وتشرذم خصوصاً لما يتموضع في حركات سياسيةٍ وفكريةٍ وحزبية، ويصبح نموذجاً مثالياً للفوضى والقطعانية الضالة بمسميات هويات وحريات فتتحرك الخرافة بلا قيد، ويفقد العقل الشرعية ويتحول النفاق إلى طريقة .

النفاق أشد أنواع الانحطاط ، خطرُاجتماعي يسيطر ويمتد ويعوّق الفعل الجيّد، وقد يرتدي لبوساً دينياً أو قومياً أو عنصرياً أو معادياً للدين, معدنه الانتهازيّة، وغايته المصلحة والمكسب والسلطة، يشيع التجهيل بالمفاهيم والمبادئ والمثل العليا، ويسوّغ الحروب الشرسة على الآخر ويفكك الوحدة الوطنية ومشروع بناء أمةٍ ودولةٍ وطنيةٍ، بشعارات ظاهرها حق وباطنها باطل يدفع ثمنها في الأغلب الخاسرون من البسطاء والمساكين والضعفاء والجاهلون. وشبيه النفاق منطق الحياد فهو إنكارٌ للحقيقة, الحياد أمام مشاهد الدمار هو مهزلة، الشجاعة الأخلاقية تتطلب موقفا منحازاً للحق والعدل والكرامة الإنسانيَة والمساواة القانونيَة الَتي تشمل الجميع .

صحيحٌ أن الحاضر إرث الماضي، لكن التاريخ في زمن الثورة لا يعود للوراء حيث الطغيان، وصحيحٌ أنّ تداعيات الثورة دمويَة، وأنّ فيها توصيفاً سلبياً كثيراً فيما جلبته من تطرفٍ ودموية وعنف وتنظيمات متوحشة، لكنّ أساس الخراب هو القهر السياسي والطغيان والاستئثار الفئوي الضيق الذي استقوى على الشعب عقوداً وحصد تخلف تاريخي استمر قروناً, فقد أدخلت الثورات العربية شعوبها في أفقٍ تاريخيٍ جديد، ومثّلت مرحلة جديدة من التاريخ والوعي ومن دورات الحضارة والسياسة، وللثورة ظرفها وواقعها وتاريخها, فلايمكن رؤيتها خارج واقعها والتطورات الجاريَة فيه.

لا مجال للتسامح مع الجهل والعصبيات, فالتّمييَزوما يفرضه في ظرف تاريخي عنصري من الاضطهاد، اعتماداً على الدين أو المذهب أو العرق أو الجنسيَة أو الانتماء لجماعةٍ فكريَةٍ هو محرك الصراع الأهلي والحروب الأهليّة الكبرى الَتي قد تتسبب في كوارث اجتماعيَة ووطنيّة ودوليّة، وللأسفِ الكثير مما يقال في الأحداث وخلفياتها العنصريّة والمتخلّفة يبقى تنظيراً وخارج السياق التاريخي وبلا حاملٍ واقعيٍ ولا يستطيع استيعاب حركة التغيير الحادة، فقد أقيمت عبر سنواتٍ اجتماعات ومؤتمرات وندوات وأُصدرت بيانات تكرر خطابها , واستمر الواقع بالانهيار في العنف ومن سيءٍ لأسوأ، لذلك فجزءٌ من الحل هو الفكر وإصلاح عقول المفكرين والسياسيين, لكي يصلحوا واقعهم ويتمكنوا من تقديم خطابٍ عاقلٍ أخلاقي وإنساني وتنموي.

فلو كان هناك عقليّةً سياسيّةً جامعةً ناضجة مرنة موحّدة متفقة على إسقاط حكم الاستبداد الأسدي تؤمن بالسيادة الوطنية ومبادئ الحريَة والعدل والمساواة والديمقراطية التّحرريَة, لما ظهر هذا الأداء السياسي الضعيف وذلك التّرهّل الفكري والجمود, ولأحسنت إدارة الواقع الجديد في إشكالياته وأزماته, فأي ثورةٍ بحاجة إلى فكر ليؤطّر معنى الثورة, المفكرون السوريون والعرب مطالَبون بتقديم منظورٍ فكري عصري وأصيل يلائم التغيير ومطالب الناس لكي تستمد منه وتستنير به بديلاً عن الفكر التقليدي الديني واللا ديني وعن ضيق الرّؤية .

أي مجتمعٍ يحتاج لفكر، ولأنَ الواقع العربي الثقافي والسياسي لم يقدم عبر عقودٍ طويلة بديلاً متنوراً وناضجاً وموضوعياً في ظل غياب الحريَة والعدالة, لجأت الناس في ظل المآسي والفجائع للحضائن العقائديَة وأطّرتها سياسياً لتساندها معنوياً في الحرب والمقاومة وانبثق عن الجميع، مجموعاتٌ متطرفة وانتهازية غادرة وعنيفة وظالمة.

المفكرون السوريون الإنسانيون والعقلاء هم ما يحتاجهم المجتمع بشدة الآن بعيداً عن البنادق والقضبان, لكي ينظموا عمل الناس ومساق سيرهم وتفكيرهم لصناعة أفكارٍ خلاقة، تعتمد صلاحيتها على فهم الواقع والاندراج فيه منطقياً وإنسانياً، بما يفيد المجتمع والفرد وبناء دولةٍ وتنشئة أمةٍ لأنّ من أهم الأسس في تقويض الاضطهاد والاستبداد والوصول إلى حالة التعافي من أوبئة العنف والعصبية وتحقيق المجتمع المستقر الكريم , هو بناء منظومات الثقافة التنويريّة والتنمويَة وإقامة المراجعات الفكريَة والعقائديَة الناقدة .

الثورة السورية ليست سلعةً حزبيَة

أحمد أنيس الحسون

قد يكون من الصعب أن تفصل إنساناً ما عمّا ينتمي إليه فكراً ومضموناً داخلياً , أو حتى خارجياً أياً كانت الافتراضات المبنية على أساس هذا التحزّب أو نمطيَة التفكير والإيمان، وغالباً ما تكون العقليات الحزبيَة الَتي نعاصرها ذات أبعادٍ شخصيةٍ فرديةٍ تتعلق بغرامه بفكرة أو بجماعة أو بنهج ما، أو أن انتمائه لحزب أو جماعة قد يكون يحاكي مشتهياته النفسيَة أو المادية أو الدينية أو السياسية وما إلى ذلك.

من هنا ارتبط موضوع الأيديولوجيا الفكرية بمنغصّاتٍ على مستوى ثورة, هي ثورة شعبٍ وشريحة عريضة من الناس غير مؤدلجين بصفةٍ عامة، ينتمون لأحيائهم وقراهم وبلدهم، يتقاسمون المعاناة عبر نصف قرنٍ من الزمن، ويعرفون مكامن الظلم والتهميش اللذين يعانيانه، كما يعرفون أدقّ تفاصيل البلد من حيث استشراء الفساد والمحسوبيات وانعدام الكفاءات، والسيطرة على مؤسساتٍ بأكملها باسم جماعةٍ أو حزبٍ أو طائفةٍ ....

أي بسيطرة أيديولوجيا فكريَة واحدة ومنبع واحد تلتقي فيه كل الأطراف المستفيدة بعيداً عن المصلحة العامة أو حتى الانتماء الحقيقي لوطنٍ كبير على الجميع أن يرعاه وأن يكون هاجسه الأكبر , كيف ننهض بالوطن؟ كيف أستحق أن أنتمي لهذا الوطن الذي يجري في شرايين دمي؟. هنا المسألة المهمة، شرايين الدم، الابتداء من عشق تكويني يتغلغل في عروقنا ككل، الوطن أمي وأبي، الوطن عنواني الدائم، وليس مقاطعةً اقتصاديةً أو سياسيةً.

لذلك من الطبيعي جداً أن بعض الجهات سواءً اتفقنا أو اختلفنا معها، من الطبيعي أنها تحاول أدلجة توجهها الثوري لتثبيت حزبها ومشروعها الذي تطمح إليه بمحاولة كسب أكبر شريحةٍ ممكنة من الناس، وإن الأجواء مناسبةٌ للتوغل في أدمغة الناس، فمع الخراب والتشرّد والقهر وكل أنواع الدمار والموت والفقر هناك أساليب عديدة لاختراق هذا الوضع المزري وتكوين أنصار لهذا الحزب أو ذاك، وليس بالضرورة أن المنتمين والمتعاطفين مع تلك الأحزاب هم على قناعةٍ تامةٍ, ولكن الفراغ الاجتماعي والسياسي يلعب الدور الأكبر في هذه القناعات التي يمكننا أن نسميها قناعات تجارية، ليس بالمعنى التجاري البحت، بل بمعنى أنها كالسلعة لها مدة زمنية معينة، ومتداولة من يدٍ إلى أخرى، وفي أحسن أحوالها ستكون مهضومة في معدة كائن حي لتنتهي إلى ما تنتهي إليه الفضلات، ولكن عبر رحلتها – كسلعة – من يدٍ إلى أخرى ... قد تفتك بالبعض وتعود بمصالح على البعض الآخر.

نحن نسوق هذا المثال لنصل إلى أن القناعات والأفكار لايمكن أن نؤسّس لها على منطق تجاري سلعي براغماتي، كما أن الجذب بمغناطيسها عبر الخطابات والمنابر الثقافية والسياسيَة لا يثمر ولايفضي إلى كينونة واستمرار، لأنها غالباً تقتنص اللحظة المناسبة من خلال العاطفة، والعاطفة في مثل حالتنا السوريَة هي ممزقة ومشتتة بين تشرّدٍ وبراميل حقدٍ إرهابي وتفكك جغرافي بين البلدات السورية، والعاطفة هنا تسيطر على المنطق العقلي تحت وطأة الضرورات الملحة، وما أكثر هذه الضرورات، فالمنابر الخطابيَة تتحرك ضمن تركيبتها بذكاءٍ وحنكةٍ، وتستطيع أن تستثمر الأوضاع الاجتماعية والسياسيَة في ظل الحروب لصالحها ولترسيخ حزبها ومشروعها، وكما أسلفنا سابقاً ليس بالضرورة أنَ من يتعاطف مع مشروع جهةٍ ما هو على قناعةٍ تامة، كما أن القائمين على الإعلان لتجمعاتهم وأحزابهم هم على يقين بأنهم ليسوا الهدف المرتجي لدى أنصارهم، ولكن درج نوع من التفكير النمطي عند عشّاق الأحزاب أن لا بأس يا أخي المهم أن ننتقل من هذه المرحلة ومن ثَم يدبرها الله، وهذا التفكير النمطي غير المسئول يتضمن في ثناياه – بقصدٍ أو بغير قصدٍ – أنَ هذا الشعب هو حطبٌ للثورة، هو مرحلة مُتجاوزة ومحروقة.

ما نريد الإشارة إليه إنَ العمل على أدلجة الثورة بتحزيب الناس وتقسيمهم إلى تكتلاتٍ مناطقية أو سياسية أو دينية أو غير ذلك هو السيف الصارم لبتر الحلم الجماهيري الكبير بالتحرر من رجس الاحتلال الفارسي وأداتهم الإرهابية المتمثلة بنظام الجريمة الأسديَة وباقي المرتزقة من لبنان والعراق وأفغانستان، وإنَ الشروع في بناء تحزباتٍ تنظر للمستقبل , هو الآخر غير مجدٍ ما لم تبدأ نظرتها من الحاضر، ففي الحروب عادة لا يمكن ترسيخ أو تأصيل أي مشروعٍ, لأنَ كما هو معروف أن للحروب ويلاتها وفاتورتها الباهظة، وفي ظل هكذا ظروف غير صحية مطلقاً لا يمكن ترسيخ أيَ مشروعٍ ما لم يتفق الجميع على الهدف الأسمى وهو الخروج من الحرب منتصرين إن شاء الله، بتوحيد الهدف والصف، لأجل الوطن المُهدد بالضياع أكثر فأكثر، لأجل دماء الشهداء، ولأجل أطفاله المشردين ولأجل كل مقدّرات وكفاءات هذا الوطن، وما أكثر تلك المقدرات، وبعد ذلك قد تكون البيئة مناسبة لأن يعرض أصحاب الأحزاب السياسيَة أو الفكريَة مشاريعهم، في ظروفٍ سلمية ديمقراطية يستطيع فيها العقل أن يختار ويؤمن بها أو يرفضها، في ظروفٍ لا تكون فيها وطأة لقمة العيش عاملاً مؤثراً، ولا وطأة السلاح، ولا وطأة كل معالم القهر التي يعيشها السوريون.

انتظروا لتخرج البلد من حربها ومن ثم اعرضوا بضاعتكم، فالوقت الراهن لا يسمح بأكثر من همٍّ واحدٍ وهدفٍ واحدٍ له صفةٌ عامة لا تخضع لجماعة بعينها، صفةٌ تشمل كل السوريين الساعين للتحرر والبدء ببناء البلد على كافة الأصعدة، وما عدا ذلك هو تمزّق فوق تمزّق، وستخضع الأحزاب والأيديولوجيات لسوق العرض والطلب، وسيغدو الشعب السوري سلعةً في المحافل الدوليَة كما هو حاصلٌ الآن، ومن الطبيعي أن الثورات عبر التاريخ هي نتاجٌ شعبي لها مسوغات كبيرة تبدأ من أبسط الأشياء في حياة الشعوب، أما تسليعها وتحويل طلابها إلى سلعة متداولة في المحافل السياسية فإن في ذلك إعطاء فسحة من الوقت للمتلاعبين في الوقت على حساب دمنا ودمارنا، وبعوامل الزمن ستتلاشى سلعةٌ ما وتطفو للسطح سلعة حزبية أخرى، والأخيرة ستنتهي وستولد غيرها حسب المعطيات السياسية، ومن مجلس إلى حزب إلى تجمع إلى إلى إلى .... سنبقى نستهلك ثم ننتج ونعيد ماتمّ انتهاء زمنه، وسيصدق علينا المثل الشعبي : « من تحت الدلف لتحت المزراب « ، هذا المنطق السلعي لأهداف عظيمة كالتي خرج لأجلها السوريون هو منطقٌ يقلّل من أهمية الدم المسفوك الذي لم يندَ له جبين البشريَة العمياء المتعامية حتى الآن، كما أن تسليع الأهداف سيخلق تجاراً ومنافسين وصراعات من شأنها أن تغطي على الأحداث اليوميَة المليئة بقتل الشعب السوري، فالمحافل السياسية تنحصر تحركاتها بين وساطاتٍ بين التكتلات الثوريَة أو صراعٍ دولي عبر تلك التكتلات، إذ يتحول الداعمون إلى ملعب كرة قدمٍ والكلّ يريد السيطرة على الكرة (التكتل الحزبي المحسوب على الثورة أو ما شابه ...)، يريدون تسجيل هدفٍ في مرمى الخصم، يهزج له جمهورهم وأنصارهم، لا يكلفهم إلا ضربة كرة، بينما الفاتورة المدفوعة في الداخل لا يمكن تقدير كميتها، فالدم السوري لا يُقدّر بثمن، ولكن ... الصراع الحزبي والسياسي يضع هذا الدم في صندوقٍ رخيص ينادي عليه تجار الدماء : اوكازيون من دم أطفال وشيوخ ونساء.

كثرت المشاريع والأحزاب والتكتلات، وأغلبهم ينسب إلى نفسه مشاريع أطول من لسانه، بينما الوقت يجري في شرايين سوريا دماً وخراباً، وبغضّ النظر عن صدق النوايا والمقصد – وهي كثيرةٌ جداً – إلا أنَ الأولويَة هي الهدف السوري المهم، الشعب يريد إسقاط نظام الجريمة والإرهاب والخراب، الشعب يريد الحياة والكرامة، الشعب خرج أمام موتٍ ينتظره, فقال للجلاد :

إننا نموت لنحيا، هو شعبٌ جديرٌ بأن نلتفت إلى هدفه ونعتبره البوصلة الرئيسية لأي تحركٍ سياسياً كان أو غيره، إن الأدلجة تفتك بالثورات كما يفتك السمّ بالجسد، فلنتوقف عن أدلجة ثورتنا ومهاتراتنا السياسيَة ونشر ثقافة التكتلات والتحزّبات، ولنكن كلنا سوريين، الوطن هو مجرى الدم، والقلب والعين هما الرؤيا والرؤية، لنكن ...

عيناً على الوطن.

في غياب الشفافية الإقتصادية لا حَّل عند النظام السوري إلا التشكيك والنقد

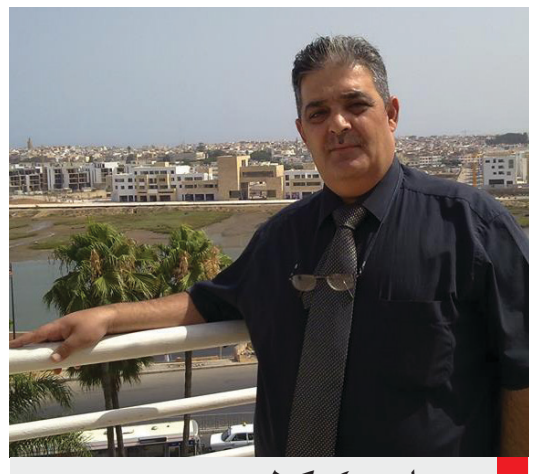

م. سامر كعكرلي

في غيابٍ تام، دراساتٌ وتقارير وطنية تبين حجم الكارثة الإقتصادية في سوريا، نتيجةَ الحرب الدائرة منذ أكثر من أربع سنوات ونصف، تلجأ الصحف الموالية للنظام بشن هجومٍ لاذعٍ على أي دراسة أو تقرير اقتصادي غير سوري يحاول تقدير حجم هذه الكارثة.

هذا ما فعلته بالضبط الصفحة الإقتصادية في صحيفة الوطن المملوكة لرامي مخلوف ابن خالة رأس النظام السوري بشار الأسد، والتي تعتبر الصحيفة المستقلة الوحيدة التي تصدر داخل سوريا.

ففي عددها الصادر صباح يوم الأربعاء تاريخ 2015/6/24،وتحت عنوان «وفسر الماء بعد جهد بالماء» شنت الصحيفة هجوماً شديد اللهجة على معهد «تشاتهام هاوس» الذي أعد تقريراً عن الوضع الإقتصادي للدولة السورية بعد مرور أربع سنوات على اندلاع الحرب.

واستندت صحيفة الوطن في بداية هجومها على المعهد الدولي على هجوم مشابه كان قد شنه منذ فترة قريبة وزير الإقتصاد والتجارة الخارجية التابع للنظام على تقرير مشابه أصدره المركز السوري لبحوث الدراسات حيث قال الوزير حرفياً: ((الرقم الإحصائي المُعتمد والمنهجية البحثية التي تم تبنيها أدت إلى نتائج مضللة في التحليل والتعليل)).

ووصفت صحيفة الوطن التقرير الجديد بأنه غير حيادي، و تعمد تسويق السوداوية بطريقة غير مهنية، ولاسيما عندما ذكر التقرير بأن عدد السكان في سوريا قد انخفض نتيجة الحرب من /21/ مليون نسمة ليصل إلى /17.5/ مليون نسمة نتيجة الوفاة والهجرة.وأن الإقتصاد السوري قد تقلص أكثر من 50% منذ بداية الثورة في عام 2011 مع خسارة كبيرة في قطاعي الطاقة والتصنيع. وأن العملة الوطنية قد فقدت أكثر من /80/ % من قيمتها.

وطالبت صحيفة الوطن في نهاية هجومها أي تقرير لكي يصبح تقريراً موضوعياً - حسب رأي الصحيفة الموالية للنظام السوري – بأن تتضمن تلك التقارير أسباب الإنهيار الإقتصادي الذي تراه بأنه ناجم عن الدمار والتخريب الذي طال البُنى التحتية على يد الجهات الإرهابية والذي ترعاه دول عديدة، والإجراءات الإقتصادية الجائرة من طرف واحد (وتقصد الصحيفة العقوبات الإقتصادية على النظام السوري).

ولم تأتِ صحيفة الوطن على ذكر أي سبب لاعتماد الخبراء الإقتصاديين المهتمين بالإقتصاد السوري على التقارير غير الوطنية «والتي في غالبها» تعتمد على التقديرات بسبب غياب تام لتقارير حكومة النظام السوري عن الحالة الراهنة للإقتصاد السوري، حيث اعتمد النظام السوري منذ بداية الثورة على إخفاء الحقائق الإقتصادية الكارثية التي تتسبب بها الحرب، فلم يصدر أي تقرير عن حكومة النظام يبين مثلاً حجم النقد الإحتياطي الأجنبي الذي يقدر المراقبون نفاذه، ولا عن الأضرار في القطاعات الإقتصادية السورية مثل قطاع الزراعة والصناعة والطاقة، ويكتفي النظام السوري ببعض التصاريح الصحفية التي يُدلي بها مسؤوليه هنا أو هناك بشكل مقتضب وبحسب ما تمليه عليهم الدوائر الأمنية التي تُمسك بزمام الأمور في سوريا.

وحتى التقارير الدورية التي كان يصدرها النظام السوري قبل الثورة والتي كانت تعكس واقع اقتصاده توقف عن إصدارها دون الإعلان عن السبب، وكمثال على ذلك توقف الجهة الوحيدة والحصرية المسؤولة عن إصدار الإحصائيات الرسمية وهي المكتب المركزي للإحصاء التابع لرئاسة مجلس وزراء النظام السوري عن نشر المجموعة الإحصائية الدورية التي كانت قبل الثورة تنشر على موقع المكتب في شبة الإنترنيت، حيث لا يجد من يرغب بالحصول على رقم إحصائي يعكس حقيقة تدهور الإقتصاد السوري في أعوام الثورة أي مجموعة إحصائية رسمية تغطي سنوات الثورة، وإن آخر مجموعة إحصائية قام المكتب المركزي للإحصاء بنشرها على موقعه هي المجموعة الإحصائية العامة لعام 2011 والتي تحتوي معلومات إحصائية عن عام 2010.

أما عن الإحصائيات الزراعية التي تقوم وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي التابعة للنظام السوري بنشرها دورياً فإن آخر إحصائية زراعية تم نشرها عام 2013 إلا أن أرقامها مشكوك بصحتها لأنها تعتمد في الحصول على الرقم الإحصائي على مبدأ «من القاعدة إلى القمة» أي انطلاقاً من الرقم الإحصائي التي تجمعه الوحدات الإرشادية المنتشرة في كافة القرى السورية .

وبما أن أغلب المناطق الريفية في سوريا قد خرجت من سيطرة النظام السوري وبذلك فإن معظم الوحدات الإرشادية قد توقف عملها فإن القائمين على إعداد المجموعة الإحصائية الزراعية قد اعتمدوا في إعداد الجديد منها على مبدأ التقدير حسب نسبة النمو.

وكمثال على ذلك نجد في المجموعة الإحصائية الزراعية لعام 2013 بأن مساحة الغابات قد ارتفعت من /582503/ هكتار في عام 2010 ليصل إلى /585859/ هكتار،وذلك على الرغم من حرائق الغابات التي تسبب بها قصف طيران النظام السوري وتوقف عمليات التحريج الإصطناعي.

وأيضاً نجد في إحصائية عام 2013 أن مجموع الأبقار الكُلي في سوريا قد ارتفع «بقدرة قادر» من /1010328/ رأس في عام 2010، ليصل إلى /1113225/ على الرغم من كافة تصريحات حكومة النظام السوري حول تدهور الثروة الحيوانية بسبب الحرب.

والطامة الكبرى التي لا يستوعبها حتى عقل الطفل الرضيع هو أنه على الرغم من ارتفاع الأصوات المنادية بالحفاظ على قطيع أغنام العواس السوري وحمايته من عمليات الذبح الجائر وعمليات التهريب عبر الحدود التي لم يعد النظام السوري مسيطراً عليها، فإن أعدادها حسب المجموعة الإحصائية الزراعية لعام 2013 قد ارتفع بنسبة /16.16/ % ليصبح /18018686/ رأس بعد أن كان في عام 2010 /15510918/ رأس.

وبذلك يكون النظام السوري يعتمد سياسة الكذب لإخفاء الحقيقة الكارثية التي يمر بها الإقتصاد السوري ويصبح كما طائر النعام الذي يدفن رأسه بالرمل معتقداً أن لا أحد يراه بينما في الواقع المرير للإقتصاد السوري أنه ساطع سطوع الشمس في وضح النهار.

حصاد عين الوطن الإقتصادي

ـ 13% من الناتج الإجمالي العالمي يخسره سكان الأرض بسبب الصراعات

بين تقرير خاص أعده معهد الإقتصاد والسلام أن الصراعات المنتشرة في مناطق عديدة من العالم زادت تكلفتها عن 14,3 تريليون دولار في العام الماضي، مما يعادل 13% من الناتج الإجمالي العالمي.

وقال التقرير بأن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تعتبر في الوقت الراهن أكثر المناطق عنفاً حيث جاءت سوريا أكثر البلدان اضطراباً وجاءت أيسلندا أكثر دول العالم استقراراً.

وأكد التقرير أنه لو انخفض معدل العنف في العالم بمعدل 10 بالمائة فقط، سينتج ذلك ما يعادل 2 تريليون دولار.

ـ البنك المركزي اليوناني يحذر من احتمال خروج اليونان من منطقة اليورو

حذر البنك المركزي اليوناني من إمكانية كون البلاد قد نهجت «طريقاً مؤلماً» لا يؤدِ إلا إلى عجزها عن الوفاء بالتزاماتها تجاه الدائنين وخروجها من منطقة اليورو.

وجاء هذا التحذير فيما تبادلت الحكومة اليونانية ودائنها الدوليين الإتهامات حول الفشل في التوصل إلى إتفاق حول الإصلاحات الإقتصادية التي يشترط الدائنون أن تنفذها أثينا لقاء الحصول على مساعدات تبلغ قيمتها 7,2 مليار يورو.

كما حذر البنك المركزي بأن الإخفاق في التوصل إلى إتفاق مع الدائنين سيزيد من وتيرة تباطؤ الإقتصاد اليوناني.

وجاء في تقرير أصدره البنك يوم الأربعاء «أن الإخفاق في التوصل إلى إتفاق سيعتبر نقطة البداية لطريق مؤلم يؤدي أولاً إلى تخلف اليونان عن الوفاء بالتزاماتها تجاه الدائنين، ويؤدي في نهاية المطاف إلى خروج البلاد من منطقة اليورو وحتى من الإتحاد الأوروبي برمته أيضاً.»

وفي نفس السياق إتهم رئيس المفوضية الأوروبية الحكومة اليونانية بتضليل الناخبين. بعد التصريحات التي أدلى بها رئيس وزراء اليونان والتي أكد فيها أن «الدائنين الدوليين يحاولون «إذلال» اليونان.

ـ شركة نستلة العالمية تقرر إتلاف ما قيمته /50/ مليون دولار أمريكي من شوربة ماجي الشعيرية

صرحت شركة نستلة العالمية بأنها ستقوم بإتلاف كمية من شوربة ماجي سريعة التحضير بقيمة /50/ مليون دولار وذلك بعدما حظرتها السلطات الهندية لأسباب تتعلق بالسلامة.

وقال المسؤولون في هيئة سلامة الأغذية في الهند أن الفحوصات التي أجريت توصلت إلى أن الشعيرية سريعة التحضير غير مأمونة وخطرة،وذلك لإحتوائها على مستوى عال من مادة جلوتوميت أحادي الصوديوم واتهموا شركة نستلة بعدم الإلتزام بقوانين سلامة الأغذية.

ومن الجدير ذكره بأن شركة نستلة تستحوذ على 80% من سوق الشعيرية سريعة التحضير في الهند الذي يبلغ عدد سكانها أكثر من /1.2/ مليار نسمة.

ـ بمبلغ قدره /3.5/ مليون دولار أمريكي استمتع الأمريكيون بالبقلاوة التركية

لم تمنع المسافات الكبيرة والمحيطات والبحار الأمريكيون من الإستمتاع بالبقلاوة التركية، حيث أشارت الإحصائيات التركية بأن الولايات المتحدة الأمريكية قد احتلت المرتبة الأولى بين الدول المستوردة للبقلاوة التركية حيث بلغت الكمية التي استوردتها /330/ طن بقلاوة بقيمة بلغت /3465000/ دولار أمريكي، واحتلت ألمانيا المرتبة الثانية بقيمة /1268000/ دولار أمريكي.

وبينت الإحصائيات بأن تركيا قد صدرت ما قيمته /17.5/ مليون دولار أمريكي خلال الخمس سنوات الأخيرة وذلك إلى /63/ بلداً في العالم

ومن الجدير ذكره بأن البقلاوة التركية تعتبر من الحلويات التقليدية التركية والتي يفتخر بها الأتراك،وتشير الإحصائيات بأن استهلاك الفرد التركي سنوياً من البقلاوة يبلغ /4.4/ كيلوغرام.

ـ المملكة العربية السعودية وروسيا توقعان مذكرة تفاهم استثمارية

وقعت المملكة العربية السعودية عبر صندوق الإستثمارات العامة، وروسيا عبر الصندوق الروسي للإستثمار المباشر مذكرة تفاهم لإستثمارات متبادلة بقيمة عشرة مليارات دولار أمريكي.

ويختص صندوق الإستثمارات العامة السعودي بتمويل الإستثمار في المشاريع الإنتاجية ذات الطابع التجاري، سواء المملوكة كلياً أو جزئياً للحكومة، كما يساهم في رأس المال عدد من الشركات الوطنية والعربية والدولية.

أما الصندوق الروسي للإستثمار المباشر فهو يشارك في استثمارات موازية مع أكبر الصناديق الإستثمارية بالعالم، ولديه علاقات استثمارية مع الشركاء الإستثماريين حول العالم.

ـ إنخفاض أسعار الغذاء في العالم حسب /FAO/

ذكرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة /FAO/ أن أسعار الغذاء في العالم قد تراجعت في شهر أيار لتصل إلى أدنى مستوى لها منذ شهر أيلول من عام 2009.

وذكر الـ/FAO/ بأن هناك هبوط في أسعار الحبوب ومنتجات الألبان واللحوم يقابله زيادة في أسعار السكر والزيوت، إلا أن تلك الزيادة كان طفيفة بحيث أنها لم تؤثر في مؤشر الفاو للأسعار الذي يقيس التغيرات الشهرية لسلة من السلع الغذائية من الحبوب والبذور الزيتية والألبان واللحوم والسكر.

وعَّزت المنظمة الدولية أساب الهبوط في مؤشر الأسعار للسلع الغذائية للإرتفاع في الإنتاج العالمي، ولتدني أسعار النفط الخام. أما عن أسباب إرتفاع السلع الزيتية والسكر فقد أرجعت المنظمة الدولية ذلك بسبب مخاوف الآثار المحتملة لظاهرة النينيو المناخية في جنوب شرق أسيا بالنسبة للمحاصيل الزيتية، ولبطء موسم الحصاد في البرازيل بالنسبة للسكر.

عين على الوطن
العدد 04
العدد الرابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 6
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

من حوران هلت البشاير

د. محي الدين للاذقاني

ليس من المبالغة القول أن تحرير درعا يوازي تحرير دمشق أو على الأقل يجعل تحرير دمشق أمراً مفروغاً منه وتحصيلٌ حاصل , وطبعاً يسأل كثيرون على وقع انتصارات حوران ما الذي يميز درعا عن غيرها وبماذا تمتاز الجبهة الجنوبية الَتي أطلقت «عاصفة الجنوب « عن الجبهة الشماليَة الَتي تحقق إنتصاراتها هي الاخرى.

وهو سؤال مشروعٌ لأن الجبهة الجنوبية حافظت على تماسكها تحت أقصى الظروف , ولم يحصل لها ما حصل في الشمال من انشقاقات واغتيالات كثيفةٍ كتلك التي أودت بقيادات أحرار الشام , ثم أنَ حوران من أيام الثورة السوريَة الكبرى من علامات البشرى والتفاؤل على مدار التاريخ فلها غنى السوريون « من حوران هلت البشاير ...» ومنها خرج الامبراطور الروماني « فيليب ذا اربو « ومن شقيقتها حمص عاصمة الثورة خرجت أسرة جوليا دومنا الَتي حكمت روما ثلاثة أرباع القرن .

وبعد هذه التهويمات التاريخيَة لنبدأ من الحقائق الَتي لا يستطيع أحدق القفز فوقها , فدرعا مهد الثورة ولها امتدادها الجغرافي مع الغوطة , ومنطقة حوران متجانسة مذهبياً وقبائلياً لذا لم تستطع «داعش» أن تخترقها كما أخترقت مناطق أخرى , ولم يحصل فيها إحتكاكٌ طائفي قبل إقتراب الثوار من مطار الثعلة الَذي انسحبت منه عصابات الأسد لتترك ثوار الجنوب في مواجهة دروز السويداء , وحسن فعل الَذين أوقفوا تلك المعركة فكل ما كان يريده بشار الكيماوي ومستشارته «لونا الشبل» هو اللإيقاع بين الدروز والحوارنة كما اوقع بين العرب والكرد في مثلث الرقة - الحسكة - كوباني .

والميزة الأخرى لثوار الجنوب أنهم تصرفوا بأعلى مستويات المسؤولية في المناطق التي حرروها بما فيها بصرى الشام و بصرى الحرير حيث الكثافة الشيعيَة الَتي حاولت إيران وحاول « جوكرها « قاسم سليماني بكل السبلِ أن يحميها لكنه لم يستطع رغم كل تهديداته , وحديثه عن مفاجآت لم يحدث منها شئ .

إن الوقع النفسي لتحرير درعا - حين يكتمل التحرير - يوازي في خطورته على الموالين خسارة دمشق , وقد بدأت حالات الهلع تنتقل الى الساحل منذ الإعلان عن معركة تحرير درعا وأشتد الزحام على السفن المغادرة إلى قبرص ومالطا والإسكندرية , وتهيأت قرى علويَة كثيرة لإستقبال أبنائها الفارين من دمشق وبدأت التفكير بوسائل الحمايَة لمن لا يستطيع أن ينجو بجلده , فالجميع في الساحل على قناعةِ بأنَ العصابة الأسديَة لم تعد قادرةً على حماية نفسها فكيف بحماية غيرها . والمشكلة أنَ من بقي في دمشق من قوات النظام لم يعد يثق بنفسه ولا بقدرة إيران على حمايته , والَذي سرع في القفز لهذا الفهم انسحاب الحرسِ الثوري من بصرى الحرير وبصرى الشام ومناطق أخرى ,ثم الورطة الإيرانية في اليمن , فقد جعجعت إيران كثيراً , وحين انطلقت «عاصفة الحزم « لم تستطع فعل شيئ لحلفائها الأمر الذي شجع الجميع على الاستهانة بها من تركيا شمالاً وصولاً للسعودية جنوباً , فقد أدركت هذه الدول أنَ إيران التي لم تجد ما تهدد به بعد العاصفة غير خطب - الخرتيت أبو زميرة - أنض عدوها التقليدي حقق مكتسباته تاريخياً بسياسةٍ عدوانيةٍ , وعملاء محليين كالحوثيين والأسديين والحالشيين , وهؤلاء لا قيمة اساسيةً لهم في المعارك الفاصلة والاستراتيجيات الكبرى , ويمكن التخلص منهم وتقليم مخالبهم بأسهل السُبل . لذا لا حساب لهؤلاء ولا لمرتزقة حالش في معركة تحرير درعا الَتي ستفتح الطريق واسعاً للزحف نحو دمشق , وعندها سيبدأ عيد السوريين قبل موعده التقليدي, ولن يكون أمام المجتمع الدوَلِي الذي شبع تآمراً على الثورة السوريَة إلا أن يرضخ للأمر الواقع فحقائق الميدان هي الَتي تفرض نفسها في أي حلٍ مستقبلي وسيكون الحل بعد هذه الإنتصارات لثورة الحرية والكرامة ولو كره الكارهون .

بـلاد العُرب أوطاني من الشّـامِ لبغداد

ومن نجدٍ، إلى يمنٍ، إلى مصرَ، فتطوانِ.

إبتسام تريسي

هذا النشيد الذي تفتّحت مشاعرنا القوميَة من خلاله عندما كنّا في المرحلة الابتدائية.. أقصد بـ «كنّا» أبناء جيلي، الَذين اجتازوا المرحلة الابتدائية قبل أن يستشري حكم الأسد، وتظهر منظمة الطلائع.

فاستطعنا الحفاظ على تلك الوشائج، والقيم، الَتي تربطنا بأبناء الدول العربيَة، على أنّها من المسلَّمات، وتربّينا على أنَّ الوطن واحد، والشّعب واحد! ولا حدود تستطيع أن تُباعد بيننا، ولادينٌ يفرّقنا. الشّاعر كان يظنّ، أنَّ لسان الضاد الَذي يجمعنا، يكفي لهذه الُلحمة الوطنيَة والقوميَة, لكنَّ

«إنَ بعض الظنِّ إثمٌ»!

آخر ما توصلت إليه عبقريَة العرب، في وصف السوريين النازحين إلى بلاد «العُرب» على أساس أنّها «بلاد العرب أوطاني من الشام لبغداد!» وصفهم لهؤلاء بأنّهم مصابون بأمراضٍ نفسيةٍ خطيرةٍ، تُهدّد المجتمعات الَتي يحلّون فيها. أينما توجه السّوري، يجد مجتمعاً نابذاً لوجوده، لأسبابٍ تختلف من دولةٍ لأخرى، تلعب فيها المرأة أحياناً دوراً رئيساً في الهجوم، وتحديد المصير.

ليست هذه الظاهرة وليدة الثورة السّوريَة، ولكنّها ظهرت بحدّةٍ، ووضوحٍ، بعد أن بدأت التغريبة السّورية إلى دولِ الجوار أولاً، ثمّ بلاد العالم قاطبةً، بعد القرار الذي اتّخذه «هُبل» بتدمير سوريا فوق رؤوس أهلها؛ لمطالبتهم بالحريّة.

السّوريون لم يحملوا معهم إلى العالم سوى حضارةٍ عمرها آلاف السنين، حين هاجر الأوائل منهم إلى أمريكا، واستقرّ معظمهم في قسمها الجنوبي.

وأيضاً لم يحملوا معهم إلى دول الخليج سوى العلم والمعرفة والخبرات، فهل كان هذا التفوق، وهذه الحضارة هما السبب في كراهية العالم للسوريين، ونبذهم بهذه القوة بعد الثورة السّورية؟

من الواضح أنّ العلاقة بين قوة النبذ، وقوة التحضر، علاقةً وثيقةً وأساسيةً، مما دفع البعض لإظهار عداوتهم لوجود السوريين على أراضيهم، بتصرفاتٍ مختلفة، مثل تحطيم المحال التجارية، وقطع أرزاقهم, والسطو على ممتلكاتهم, واستغلالهم في أعمالٍ حقيرةٍ بأجور منخفضة، وبروز قضايا تمس السوريات تحديداً، وتروّج للإساءة إلى سمعتهنَ خاصةً في الأردن, والتضييق عليهم في لبنان بنفَسٍ طائفي، وبروز حوادث قتلٍ واغتصاب، واعتداء على اللاجئين، آخرها اقتحام الجيش اللبناني لمخيم اللاجئين في منطقة «عرسال» الحدودية، واعتقال 150 شاباً، وإخراج امرأة عارية من الحمّام والقبض عليها! , هذه إحدى الانتصارات الَتي حقّقها الجيش اللبناني على السوريين، انتقاماً لما فعله «النظام السوري» في لبنان.. كما يبدو الأمر في الظاهر.. لكنَّ الحقيقة تبدو أوضح من ذلك، فليس الجيش اللبناني البطل سوى ذراعٍ من أذرع الشيطان، الذي يقتل الشّعب السوري، والذي يحرّك دميته الهبيلة بشّار الأسد، عن طريق المقاوم الممانع «حسن نصر الله»، الذي ينحني ليقبّل حذاء إيران ويأتمر بأمرها.

أمّا في الخليج، فقد خرج علينا منذ أيام، «فهد الشليمي»، رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام، ليبرر منع دخول السوريين إلى الكويت، بقوله «إنّهم مصابون «بالتروما».. وهي اضطراباتٌ نفسية تؤثر على المجتمع الخليجي، وهو يريد الحفاظ على الشعب الكويتي من العدوى!.

هذا الموقف ليس جديداً على السوريين، ولا يرجع إلى التسعينات فقط، حيث لمسته بنفسي أثناء تدريسي في مدرسةٍ خاصةٍ لمدة عامين، بل هو أقدم، ففي الثمانينات أيضاً كان الموقف الكويتي من وجود السوريين مشابهاً، وذلك لأنَّ الكويت كانت في ذلك الوقت تحمل العشق المزمن للعراق، وتغازل «صدّام حسين» الذي كان على عداء مع سورية.

وإذا أردنا أن نسمي الأشياء بدقة، كان «صدّام» على عداءٍ مع النظام السوري، لكنّ الشعوب دائماً تؤخذ بجريرة حكّامها.

وهذا ما حدث للسوريين في لبنان والأردن، مع بدء نزوح السوريين إليهما، فقد صبّ اللبنانيون أحقادهم العميقة الَتي سبّبها النظام السوري أثناء اجتياحه وحكمه للبنان، على رؤوس النازحين.

وأيضاً فعل الأردنيون ما فعله أشقاؤنا في لبنان، ربّما هم أيضاً لم ينسوا أحداث أيلول الأسود الَذي وقف فيه السّوريون «أو الجيش والحكومة السورية» إلى جانب الفلسطينيين ضدّ الأردنيين، ومنوا بخسارةٍ كبرى، حين رفض «حافظ الأسد» دعم الجيش بالطيران، وكان آنذاك وزيراً للدفاع, فانسحب الجيش السوري، وخلّف وراءه آلياته ودباباته، وهزيمته أيضاً!.

لم يقتصر النبذ على البشر، فقد اشترك البحر بالجريمة، ولفظ جثث السوريين المهاجرين على السواحل الغربيَة، مغلقاً بذلك دائرة الإبعاد من الحياة إلى أرضٍ لا يعيش فيها بشر، فهل هو الآخر يخشى على الكائنات البحريَة من الإصابة «بالتروما» السوريَة؟ أم أنّه مشترك مع الدول العظمى في محاربة الإرهابيين السوريين الهاربين من براميل الموت؟

ليغني صباح فخري إذاً «حتّى السمك في المي، يبكي على حالي!». وليكتب شاعرٌ سوري حديث على جدران المخيمات، نشيداً جديداً يمجّد فيه حبّ الوطن، ولينسَى أنَّ الوطن عربيٌ وممتدٌ من الشام لبغداد، ويشمل مصر واليمن والمغرب..

فقد انكشفت العورات الَتي لا يمكن أن تغطيها أناشيد، وعيون أطفال المخيمات صارت ترى الحقائق بوضوحٍ، ولا يستطيع أحدٌ أن يخدعها بأغاني تمجّد الروابط اللغويَة والدينيَة الَتي تجمع الوطن الكبير!.

السّوريون لهم وطنٌ واحد هو سورية.. ولن يكون بعد اليوم لأيَّ إنسانٍ في العالم.. ولن تخدعنا نظرية عالم الآثار الفرنسي «أندريه بارو» بعد اليوم .. «لكل إنسانٍ متحضر في هذا العالم وطنان؛ وطنه الأم وسوريا». لأنّ نظريته جلبت لنا الخراب.. فكلّ إنسانٍ «غير متحضر» في العالم اليوم، يسعى لاقتطاع حصته من الجسد السوري, ويبدو أنّ الأكثر توحشاً، سيغنم أكبر حصة!

هواجس

أحمد عبدالقادر

رغم القتلِ والتدميرِ والتهجير رغم صرخاتِ الأَطفال وبكاءِ الأمهات لا ينقطعُ الأملُ بالنصرِ من ِ سوريٍ رغمَ قوافلَ الشهداءِ وألامُ الجرحى وأنينِ المفقودين ندرك تماماً أن النصرَ أتٍ لا محالَ وأنَ المحتلينَ سيرحلون عن وطنِنا الذي أنهكتهُ الجراحُ وستشرقُ شمسُ الحريةِ فوقَ كلَ بيتٍ في سوريا , في كتبِ التاريخِ سنكتبُ بطولاتِ شُهدائنا وفي كتبِ الجغرافية سنتحدثُ عن أرضٍ وقفت مع أبنائها وثوارها ضدَ المعتدينَ وفي كتبِ اللُغةِ العربيَةِ سنتحدثُ عن الأسطورةِ السورية وفي كتبِ القصصِ لن يكفينا كتابٌ واحدٌ فبداخلِ كلِ شخصٍ فينا آلاف القصصِ.

سنزرع في أطفالنا العزةَ والشموخ وعندما يسألُ من أيِ دولةٍ أنتَ يجب أن يقولَ بصوتٍ عالٍ أنا من سوريا أرضِ البطولةِ والشموخِ أنا من سوريا التي إرتوت أرضها من دماءِ شُهدائها الأبطال لنكبَر نحنُ ونتحدثُ عنهم , أنا من سوريا الَتي أنجبت رجالاً دحرت كلَ المعتدين أنا سوريٌ , أنا من وقفَ آبائي وأعمامي وأجدادي بوجهِ عصابةِ الأسدِ وبوجهِ إيران وبوجه حزب الله , أنا من سورية الَتي نفضت عنها غُبارَ القاتلينَ أرفع رأسكَ عالياً يا بُني فإنَ أباكَ شهيدٌ وعمكَ شهيدٌ وخالكَ شهيدٌ وجاركَ شهيدٌ وصديقكَ الصغير شهيدٌ .

يا بُني قلْ لهم عندما تكبرُ, في وطنيَ الأمُ كفنت إبنها وهي من ودعَهُ قلْ لهم في سورية العطور تفوحُ من كلِ بيتٍ ومن كلِ مدينةٍ ففي وطني رائحةُ الشهداءً تعطِر المدنَ .

قل لهم يا بُني في ذاكَ الزمانُ لم يقف أحداً مع آبائي وأجدادي بل تركوهم يقاتلونَ ويقتلون وحدهم قل لهم أنَ آبائكَ لم يستنجوا النصر من أحدٍ وكانوا فقط يطلبونه من الله فكانت أرواح الشهداءِ معهم ودعوات الأمهاتِ والأطفال وانتصروا على كل من عاداهم ودحروا القوات الأسدية والشيعية وكل حلفائهم وستعودُ سوريا أجملَ وسنير ساحاتها بالشموع وكل شمعةٍ فيها تحكي قصة شهيدٍ أو معتقلٍ أو مصابٍ وتعود سوريا الشأم لمجدها ولن يدنسُها أحد بهمةِ رجالها

عين على الوطن
العدد 04
العدد الرابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

حدث في زمن الأسد الأول

- ليلة مقتل الجنرال عمران -

محمد نبيل الفواز

عند الحديث عن نظامٍ شمولي مستبد كنظام آل الأسد , تغيب عن الذاكرة أحياناً بعض الأحداث الهامة والمفصلية في تاريخ سوريَة المعاصر, وخاصةً في مجيء حكم البعث لسوريَة في مطلع الستينات والَتي أرست وكرست ثقافةً جديدةً غريبةً عن بلادنا , قائمة على الإقصاء ,والتهميش ,والقتل ,والاغتيال وصولاً إلى تدمير البلاد .

لقد ارتأيت أن أقوم بتسليط الضوء على حدثٍ أغلب وقائعه غامضةٌ لدينا , بسبب غموض النظام ألأسدي وقدرته على التضليل والمراوغة , وما أذكره هنا جاء إليَ بمحض الصدفة خلال تواجدي في معتقلات الأسد الأب لأكثر من خمسة عشر عاماً, فسجون النظام ومعتقلاته مستودعات للأسرار و الأشرار معاً , وحتى صفحات التواصل الاجتماعي قاصرة في هذا الشأن من حيث إيراد الوقائع وكذلك حال من تناول هذا الجانب من ممارسات آل الأسد أمثال «باتريك سيل» وغيره .

إنَّ روايتي لهذا الحدث تأخذ صدقتها من خلال توثيق حي لشهادات أدلى بها الفاعلين في عملية الاغتيال , جمعت خيوطها على مدار أشهرٍ طويلة من التقصي وجمعٍ للمعلومات , لتوثيقها في الذاكرة أولاً , ومن ثم نقلها لاحقاً عبر الكتابة ثانياً , وهذا ما أقوم به الآن .

وأعتذر للقارئ سلفاً عن أي قصورٍ في ذكر الأسماء , أو بعض التفصيلات , فالعتب أولاً وأخيراً على الذاكرة , ذاكرة الإنسان السوري المجهدة بفعل الأحداث الراهنة .

بعد مرور , عدة أشهر في سجن تدمر الرهيب بمطلع الثمانينات , وما نجم عن تلك المجزرة من تصفية جسدية لمئات المعتقلين السياسيين , كنا لا نزال أسرى النظام في المربع الأمني في كفر سوسة (إدارة المخابرات العامة أو أمن الدولة كم هو شائع) حيث استقر بنا المقام في السجن الجنوبي , المعد للمعتقلين لمدةٍ طويلة (التخزين) , يقابله السجن الشمالي , ويختص بمعالجة القضايا الأمنيَة العاجلة , ومركز للتحقيق اليومي ,كون البناء يحمل اسم (فرع التحقيق لدى إدارة أمن الدولة).

كان بناء السجن الجنوبي يحتوي على قبو وطابقين علويين , ويتضمن القبو الزنزانات الانفرادية وعنبرين للمعتقلين واستراحة لعناصر السجن , وملحق بالقبو فسحة سماوية أسمنتية أبعادها 7X7 متر, وذات جدران عالية وأسلاك شائكة تحيط بها , ويتم إخراج السجناء أحياءاً (للتنفس) كما هو معروف للسجن , بالإضافة إلى عنبر كبير تم توزيعه داخلياً إلى أربع مزدوجات إحداها تحوي على الحمام , وفي قسم منه تقع دورات المياه وفسحة لأدوات الطعام , ويتوسط هذا المهج مجاز ضيق لا يتجاوز عرضه المتر الواحد , وتتم تهوية القبو بواسطة (شراقات كهربائية) على مدار الساعة , أما الطابق الأول فيحتوي على عنبرين للسجناء وغرف لعناصر السجن , وفي الطابق الثاني تقع غرف الإدارة والتحقيق .تعتبر المزدوجات أفضل مكان للإقامة في السجن , حيث المساحة أوسع للنوم والحركة بالنسبة للسجين وأقل اكتضاضاً من سائر العنابر .

لحسن حضنا , وبفضل تعرضنا للإصابة بداء الجرب , بفعل العدوى نتيجة للاحتكاك بالمعتقلين الجدد القادمين من فروع أمن الدولة في المحافظات السورية .

لقد تم عزلنا في المزدوجات للمعالجة حيث مكثنا هناك فترة طويلة من الزمن أتاحت لنا نسبياً معرفة بعض الأحداث والوقائع من خلال قدوم عينات من السجناء (لهم أوضاع خاصة) وبتوجيه من الإدارة العامة , والحديث عنهم يطول .

كان الوقت صباحاً , والتحضيرات قائمة لتناول طعام الإفطار داخل المزدوجات عندما فتح باب المزدوجات الحديدي , واطلَ علينا مدير السجن (أبو أحمد الجيرودي) طالباً إلينا الدخول إلى مزدوجاتنا , حيث عمد عناصره إلى إغلاق الأبواب الثلاثة , وظل باب المزدوجة الأولى مفتوحاً لاستقبال القادمين الجدد لشعوره من عدة أيام .

جلسنا في أماكننا ننصت إلى الحركة والضوضاء في الممر وهدير صوت مدير السجن وتعليماته للقادمين الجدد , وأبلغنا بأنه محظورٌ علينا التواصل معهم أو التحدث إليهم .

وبالفعل استمر هذا الوضع لعدة أيام , حيث لاحظنا حذرهم الزائد , وإغلاقهم لباب مزدوجتهم في حال خرجنا لقضاء بعض أمورنا , إلا أنه ومع مرور الأيام , بدأت المحاذير تتلاشى واقترب السجناء الجدد أكثر فأكثر منا , وبدأت الزيارات بيننا , ونتناول الطعام معاً أحياناً وبدأ عامل الثقة يتوقد بيننا تدريجياً .

كانت المجموعة تضم ثلاثة فلسطينيين أكبرهم (أبو بسام) أو (القرنوق) كما يحلو له المناداة به , كون القرنوق من الطيور الجميلة , كان في العقد السادس من العمر, مربوع القامة , أميل إلى السمنة , طيب المعاشر , كريماً , يقوم بصباغة شعره الأشيب بانتظام ويعتبر القائد لهذه المجموعة الصغيرة , وخبير في (أشغال الخرز), وكذلك حال من معه .

أما الثاني (أبو عيسى) وهو من أقارب (أبو بسام) فهو ملاكم فلسطيني محترف , أسمر البشرة , أصلع الرأس , طويل القامة , نحيل البنية , يعشق الرياضة , ويدخن بشراهة , ويتعاط دائماً شراب السعال (أخبرني بعد فترة أن شراب السعال يحتوي على مادة مخدرة) , كان إنساناً طيباً وأحاديثه ممتعة وكريماً أيضاً ومبدعاً في (أشغال الخرز) , أما الشخص الثالث فكانت مجموعته تطلق عليه لقب (الفيل) لضخامته ويزيد وزنه عن 150 كيلوغرام , قوي البنية , في العقد الثالث من العمر يمارس الرياضة يومياً حتى ولو كان جالساً على الأرض , صوته جهور , يحب القراءة وكريماً , حال رفاقه .

بقينا على هذه الحال لفترة لا بأس بتا , ثم ابتدأت عملية المصارحة بعد معرفتهم لطبيعة توقيفنا كقوى وطنية سورية, وموقفنا من القضية الفلسطينية وكان ذلك محط احترام لديهم.

كنت أكثر السجناء قرباً منهم وتعلمت منهم (أشغال الخرز, وبرعت في ذلك) .

وبدأت تتضح لديّ طبيعة توقيفهم وأسباب ذلك.

لقد كانوا أفراداً من مجموعة قوامها ستة أشخاص خمسة رجال وامرأة , ويحملون الجنسية الفلسطينية, ويتوزعون على المخيمات الفلسطينية في سوريا ولبنان , والرابط بينهم علاقتهم مع أجهزة الأمن السورية, وقائد هذه المجموعة ظابط فلسطيني ينتمي إلى منظمة الصاعقة(فصيل عسكري فلسطيني يتبع للقيادة القومية لحزب البعث السوري, ولعب دوراً سلبياً على امتداد التواجد الفلسطيني في الشتات).

أخبروني أنهم مجموعة منتقاة , وأوكلت إليهم مهمة (تصفية اللواء محمد عمران) البعثي السوري المعارض لنظام الأسد , وذلك في مزرعته الريفية قرب مدينة طرابلس اللبنانية , حيث كان يقيم هناك بعد خروجه من سوريا قبل سنوات , وكان مصدر قلق لرأس النظام في دمشق, ويعدّ العدة للإطاحة بنظامه من خلال نفوذه الواسع ضمن المؤسسة العسكرية السورية .

شرحوا لي عدد محاولات الاغتيال الفاشلة لكافة أجهزة الأمن السورية للنيل من اللواء عمران , حتى جاء دورهم عام 1972 وبتخطيط محكم ورصد جيد , بإشراف عدد من ضباط أمن الدولة في سورية تم لهم ذلك, وعلى يد هذه المجموعة كانت نهاية اللواء محمد عمران.

أخبروني أن عمران, كان حذراً في تصرفاته اليومية ونمط حياته كان غامضاً, زواره كثر وحركته لا تهدأ وهذا سبب فشل المحاولات السابقة .

لقد تم تحديد ساعة الصفر لتنفيذ العملية , بعد دراسة موقع المزرعة حيث يقيم اللواء عمران, و قسمت المجموعة لثلاث مجموعات , الأولى تضم الفتاة الفلسطينية و(أبو ثائر) قائد المجموعة وهو برتبة ملازم, في منظمة الصاعقة وبرفقته (خالد) منفذ عملية الهجوم , بالإضافة إلى مجموعة المراقبة وهما الفيل وأبو عيسى , وتفرد القرنوق أبو بسام بدور سائق العربة والإخلاء من موقع الحدث .

وبالفعل انطلقوا إلى موقع العملية بتوقيت محدد , وتوزعوا في أماكنهم حسب أدوارهم , وتقدمت الفتاة لوحدها إلى الباب وطرقته, وحين فتح الباب وأطل اللواء عمران , بادرت الفتاة بسؤال ما, عندها قام خالد بالظهور أمامه والهجوم عليه مع أبو ثائر وبدأ العراك بينهم (وكان معروفاً لديهم مسبقاً أن اللواء عمران يتميز بقوة جسدية هائلة ومن الصعب التغلب عليه فردياً فتكاثروا عليه, وتم طعنه بمدية حادة (هناك رواية تقول بأنهم أطلقوا عليه عدة عيارات نارية). وقد يكون إطلاق النار حدث لاحقاً لطعنه .

أخبرني أبو ثائر لاحقاً أنه وخالد تمكنوا وبصعوبة من السيطرة عليه وتصفيته , وبعد ذلك , كان المطلوب منهم تحطيم (الخزنة الحديدية) الموجودة في بيت المزرعة ,وجلب كافة الوثائق والمستندات الموجودة بداخلها , إذ كانت بالغة الأهمية لرأس النظام وللأمن السوري.

بعد تنفيذ المهمة بنجاح قالوا: انسحبت المجموعة بهدوء عائدة إلى بيروت حيث المخيمات الفلسطينية , بانتظار تعليمات إدارة أمن الدولة بدمشق.

أخبرني القرنوق , أنه ومع بلوغ نبأ اغتيال اللواء عمران إلى دمشق في نفس الليلة, ونجاح العملية, كانت الفرحة عامرة في قصر المهاجرين, ومع وصول النبأ إلى مدينة القرداحة , كانت الفرحة أكبر وأطلق أنصار الأسد النار بكثافة حتى مطلع الفجر وبالمقابل أصيب أنصار اللواء عمران بالصدمة والذهول والخوف مما هو قادم.

أبلغت المجموعة بضرورة الحضور إلى دمشق على وجه السرعة, وبالفعل غادروا إلى هناك , حيث التقاهم مدير المخابرات العامة وبعض كبار الضباط (بقيت لفترة أذكر أسمائهم) اللذين لعبوا دوراً بارزاً فيما بعد على الصعيد الأمني .

تم شكر المجموعة على إخلاصهم ودقتهم في تنفيذ العملية وقدمت لهم المكافئات ووعدوا بالمزيد لاحقاً, إلا أن مدير المخابرات العامة طلب إليهم البقاء كضيوف لدى الإدارة لعدة أيام , خوفاً عليهم من تصرفات أنصار اللواء المغدور في حال خروجهم وأنه ستتم عملية إعادتهم إلى منازلهم قريباً .

أما بالنسبة إلى الفتاة عضو المجموعة , طُلب إعادتها إلى ذويها في بيروت حالاً, كي لا ينكشف أمرها.

وهكذا كان الأمر, أُخذ الرجال إلى مقر إقامة تابع لأمن الدولة وسط حراسة مشددة, أما الفتاة فلقد تم اصطحابها من قبل دورية أمنية بواسطة عربة إلى بيروت , ولكن هذه الفتاة البائسة لم تصل إلى منزل العائلة بل عُثر عليها في اليوم التالي مقتولة في وادٍ على الطريق الدولي دمشق – بيروت, وبالتحديد منطقة شتورا.

وأخبرني القرنوق أمه كان من الصعب التستر عليها أو حمايتها أمنياً فكان الحل الأمثل برأي الأمن السوري هو الخلاص منها وأردف القرنوق قائلاً: « بقينا ضيوفاً لدى أمن الدولة, حتى هذه الساعة».

وقال لي بأنهم وبعد فترة نقلوا من المقر الأمني إلى سجن المزة العسكري , ومن ثم حطت رحالهم في سجن تدمر الرهيب , واستقر بهم المقام هناك لأكثر من ثمان سنوات.

وعند سؤالي لهم عن سبب إحضارهم إلى سجن كفرسوسة , أفاد القرنوطي بأن الغاية من ذلك إطلاق سراحهم بعد فترة وأنه سيحضر لاحقاً إلى كفرسوسة (أبو ثائر) قائد المجموعة وخالد منفذ العملية, قادمين من سجن تدمر.

وبالفعل حظروا إلينا بعد فترة والتقيت بهم .

كان خالد منفذ العملية ضخم الجسم , قوي البنية, يقارب الفيل بالوزن, منطوياً, حذراً, وعنيفاً في علاقته مع أفراد المجموعة , يمارس الرياضة بانتظام ويتجنب أي حديث يدور , أما أبو ثائر قائد المجموعة فكان على العكس من زميله , وشابا في مقبل العمر عند تنفيذ عملية الاغتيال , نحيل الجسم , ومنطلقاً أكثر في الحوار.

وأخبرني أنه بعد انتهاء العملية طلب إلى إدارة أمن الدولة , إرساله إلى قرية المحزم , مسقط رأس اللواء , ليعترف بدوره وليكن ما يكون ,وجاء قوله كرد على احتجازه من قبل أمن الدولة والقول بأنهم يخشون عليهم من التصفية على يد أنصار اللواء عمران ورغم المساعدات التي تقدم لهم في السجن , وبعض الامتيازات الخاصة بهم , وإعانة ذويهم , إلا أن الحرية بنظرهم أثمن من أي شيء آخر.

هكذا كان جزاؤهم من قبل نظام الأسد المجرم لقاء ما قدموه من خدمات له .

كان حال المجموعة يدعو إلى الرثاء والحزن , يبكون أحياناً ويتفاءلون أحياناً أخرى , أعصابهم متوترة دائماً.

يمتازون بالطيبة , ويعطفون على السجناء ومرحين أغلب الأحيان.

إنهم كبشر تجسيد حقيقي لمأساة الإنسان الفلسطيني منذ سبعين عاماً , تُتاجر بقضيتهم الأنظمة والأحزاب, والثوار أحياناً يستغلون كأفراد في مخيماتهم لتحقيق مآرب قذرة لهذا الحاكم أو ذاك , يقتلون في مخيماتهم من قبل بعض الأنظمة العربية الفاسدة ومنها نظام الإجرام في سورية (الأسد الأب والابن) , تهدم مخيماتهم على رؤوسهم من قبل شارون إسرائيل وشارونات العرب الفاسدين .

هم ضحايا حاكم قصر المهاجرين, وهو قاتل عمران الحقيقي, وليست هذه العملية الدنيئة هي الأولى لعائلة الأسد المجرمة وستظل على منهجها حتى تزاح عن عرشها مرة واحدة إلى الأبد .

في الختام لابد من تسليط الضوء على شخصية اللواء محمد عمران موضوع مقالنا هذا .

ينتمي اللواء محمد عمران إلى قرية «المحزَم» في ريف حمص , ومن أبناء الطائفة العلويَة , والتحق بالسلك العسكري في فترةٍ مبكرةٍ من حياته , وتدرج في مناصبٍ عدة , وكان يتقدم عسكرياً على صلاح جديد وحافظ الأسد أبناء طائفته ورفاق دربه وهو من رعيل الضباط الكبار أمثال أمين حافظ وحميد عبيد وكان ضابطاً قوياً بين الأقوياء آنذاك , وحدودي الميول , بعثي الانتماء , براغماتي , ويمتاز (بكاريزما خاصة) .

يروى عنه بأن يده كانت نظيفة , وسمعته الاجتماعية جيدة , وعند قيام الوحدة السوريَة المصريَة , كان قريباً للرئيس الراحل جمال عبد الناصر أثناء خدمته في الإقليم الجنوبي لمصر آنذاك (زمن الوحدة), وانعكس ذلك على دوره ضمن القيادة البعثيَّة الَتي توكلت مقاليد السلطة في سوريَة بعد انقلاب الثامن من أذار عام 1963 , وكان هذا أحد أهم قضايا الخلاف مع القادة البعثيين الآخرين من عسكريين ومدنيين وفي مقدمتهم محور صلاح جديد وحافظ الأسد .

وكان يدعوا إلى الانفتاح على دول الخليج العربي وتطوير وتحسين العلاقات معها , ويرفض حملات التشويه من قبل الإعلام السوري ضدها آنذاك .

كان قريباً وفاعلاً في أوساط القيادة القوميَة الأكثر عقلانيَة , والأقل ثوريَة , وخلال عمله كنائب لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية , بات مقرباً من الأوساط التجاريَة والصناعيَة في دمشق وحلب , وكان يدعوا إلى قيام اقتصادٍ مشترك , تدعمه الدولة البرجوازيَة السوريَة , وكان يدعوا الطائفة العلويَة إلى الخروج من عزلتها , واحترام دور الأكثريَة الشعبيَة في قيادة البلاد .

وبعد انتصار تيار جديد الأسد في انقلاب 23 – شباط عام 1966 , اعتقل لفترةٍ من الزمن .ثم أخلي سبيله , وأنتقل إلى ريف طرابلس في لبنان حيث لقي مصرعه على يد أذناب الأسد .

عين على الوطن
العدد 04
العدد الرابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
عين على الحقيقة
Eye On Homeland
8

المنطقة النازفة

جمال الفالح

« أخاطب العالم أجمع , لن نسمح أبداً بقيام دولة كردية في شمال سوريا ولا جنوب تركيا مهما كان الثمن» , بهذه الكلمات خاطب أردوغان منذ أيام شعبه وأراد أن يوصل رسالته للكرد الانفصاليين و(لحلفائهم) الأمريكيين ,جاءت هذه الكلمات بنبرة عالية بعد نجاح قوات (حماية الشعب) بطرد قوات داعش من تل أبيض وسلوك وعين عيسى والريف الغربي والشرقي المحيط بهما , ولم يكن لهذا النجاح أن يحصل لولا الدعم الواضح من طيران التحالف الدولي الذي تشكل أمريكا عقله المدبر ويده المنفذة ، إذاً استطاعت قوات (حماية الشعب) بسط سيطرتها في الآونة الأخيرة على الشريط الحدودي السوري التركي من القامشلي حتى عين عرب. وبمسافة تتجاوز الـ400كم , وتستعد للاتجاه إلى جرابلس , ومنها إلى أعزاز(ربما) حيث لا تخفي تلك القوات نيتها الوصول في مرحلة لاحقة إلى عفرين , الأمر الذي أشعر الأتراك بخطورة تلك الأحداث التي ستتمخض إن استمرت كما هو مخطط لها , عن كيان للكرد في الشمال السوري , وعلى حدودهم الجنوبية وبذراع عسكري وعقل سياسي هو(PYD) الذي هو نظير حزب العمال الكردستاني، خصمهم اللدود في الداخل التركي.

فما هي الخيارات المتاحة أمام الأتراك حيال هذا المشروع الذي يرون فيه تهديداً مباشراً لأمنهم القومي، فضلاً على أنه يشكل عاملاً حاسماً في

تبديد أحلامهم، (بالشراكة) مع الدول العربية لا سيما دول الخليج , فحدود تركيا الطويلة مع سوريا تشكل لها أحد أهم عوامل القوة , فكيف ستكون ردة فعلها إذا خسرت هذه العامل؟ بل إذا تحول عامل القوة هذا إلى عامل ضعف وتهديد , وهذا ما يفسر علو النبرة في خطاب أردوغان حيث أبدى استعداد تركيا للوقوف بوجه هذا المشروع مهما كلف الثمن , فما هو الثمن المتوقع؟، يعلم الأتراك أن لا سبيل لهم لوقف هذا المشروع إلا بإدخال قوات عسكرية، تشكل مصدّاً أمام الكرد المتجهين غرباً، أي دخول القوات التركية من الطرف الغربي لعين العرب ومن جرابلس وتغطية المنطقة باتجاه أعزاز إلى مشارف عفرين , حيث سيمنع هذا التوغل الأكراد من السيطرة على معبر جرابلس وما بعده (معبر باب السلامة)، ويشكل حاجزاً بين كانتون عين العرب وكانتون عفرين , لكن هذا الخيار ينطوي على مخاطر عدة أولها الكلفة المالية لعملية التوغل التي قد تستمر فترة طويلة , ثانيها ضرورة التفاهم مع القوى الدولية والإقليمية على هذا التوغل وهذا يعني تقديم تنازلات لتلك القوى في ملفات متعددة ، ثالثها احتمال أن يتحول هذا التوغل إلى جرح نازف من خلال الاصطدام ببعض القوى المحلية كـ«داعش» أو الكرد أو حتى بعض فصائل المعارضة السورية المسلحة ...

يظهر أن تركيا لا تملك ترف الخيارات بل تبدو مثل (بالع الموس على الحدين)

حكايـة السـوريّ بيـن اللجـوء و الإبـداع...!!

حنان محمود – ألمانيا

لم يعتد السوريُّ يوماً أن يكون لاجئاً ، ولم يعتد أن يلمس تذمر المجتمعات من حوله ، بدأت حكايته منذ رفض النظام في سوريا منحه حريته الّتي يريد ، فقرر حينها الصمود حتى الوصول لغايته ، ويا لها من أيامٍ قضاها السوري ومازال يقضيها في ظل العنف الّذي يُسلّط عليه ، سواء على من بقي داخل البلاد أو من تجرع مرارة الغربة في بلاد اللجوء ، وهناك بدأت الحكاية ، عاشها السوريّ باسمٍ جديدٍ وهويةٍ جديدة -لاجئ- ، وبدأت المجتمعات بتغيير نظرتها له ، فلم يعد بنظرهم إلا مجرد لاجئٍ دون النظر لكل مقومات التميز والإبداع التي من الممكن أن يجدها من يبحث عنها ، إلا أن بعض السوريين في بلاد اللجوء فضلوا تجاوز صفة يستطيع أن يقدم الكثير من الإبداع و التميز و يرفض كل التذمر الّذي يبديه البعض لوجودهم في بلد اللجوء الذي هم فيه .

الطالبة تور قصاب

إبداعٌ سوري في أمريكا ..

بتوقيع من الرئيس الأمريكي شخصياً ! حصل الطالبين السوريين «جاد و رام الشمعة» مؤخراً على أعلى شهادة تقدير أمريكية موقعة من الرئيس الأمريكي «أوباما» و ذلك نتيجة تفوقهما الدراسي في ولاية نيوجرسي الأمريكيَة ، حيث تفوق «جاد» في الصف الرابع و كذلك تفوق «رام» في الصف السابع ليثبتوا التميز و الإبداع الحقيقيين بعد تجاوزهما لكل الصعوبات في المجتمع الدراسي الجديد ، و أكدت المصادر أنهما إنتقلا للعيش في أمريكا مع والديهما الطبيبين منذ عام 2013 إلا أنهما تمكنا من تجاوز الظروف المحيطة و التأقلم مع الوضع الجديد فقط من أجل النهوض من جديد و تمثيل بلدهم بالإبداع و التميز. « نور قصاب» مبدعة سورية في ألمانيا ! و تستمر حكاية الإبداع في بلاد اللجوء إلى أن توصلت إلى بلدة "شفيدت" بولاية "براندنبورغ" الألمانية حيث لمعت في هذه البلدة لاجئة سورية حاولت تمثيل بلدها الأم سوريا فنجحت و أبدعت ، فقد حصلت نور على العلامة التامة في نتائج البكالوريا في ألمانيا - الأبي تور - و ذلك بعد ثلاث سنواتٍ فقط من وصولها للبلد دون أن تتكلم قبلها حرفاً واحداً من لغة البلد ،إلا أنها أتقنت اللغة بعد عامٍ واحد فقط من وصولها إليه ، كما أن نور حصلت على جائزة امتيازٍ من شركة نفطية تقديراً لتميزها و ابداعها الدراسي.

و يستمر الإبداع .. و أكثر ما يسرّ اللاجئ السوري في بلاد الغربة معرفته بأخبار التميز و الإبداع الذي يقوم به الكثير من أبناء بلده في بلاد الشتات ، فهم بهذه الطريقة يثبتون للعالم أجمع أن اللاجئ السوري يستطيع أن يقدم الكثير من الإبداع و التميز و يرفض كل التذمر الذي يبديه البعض لوجودهم في بلد اللجوء الذي هم فيه ، و تجدر الإشارة لأعمال أبدع بها السوريون في وقتٍ سابق و هو دليل واضح على الأمل الكبير الذي يحمله السويون في قلوبهم للعودة لوطنهم برايات النجاح و الإبداع ، و تجدر الإشارة للمبدع «تامي أسعد» الذي أبدع في مجال العزف على البيانو في تركيا الأمر الذي ساعده على الحصول على الجنسية التركية ، كما أن إبداع المهندس السوري «معين فلاحة» في السويد أوصله للإشراف على ألف وحدة سكنية هناك .

نظراً لتنوع طرق الإبداع و التميز التي يقوم بها السوريون في بلاد الشتات أطلق صحفي سوري حملة على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان « سوريون مبدعون في بلاد الشتات « بهدف نشر إبداعات السوريين المغتربين أو اللاجئين في كافة أنحاء العالم ، حيث قال:

« الأصدقاء الأعزاء، مع نهاية العام الدراسي وظهور نتائج الإمتحانات النهائية بدأ يتكشف للعالم، إبداع السوريين وتفوقهم في بلاد الشتات، وعلى الرغم من أن فترة وجودهم في بلاد اللجوء لم تتعدى سنتين أو ثلاث، ولا يخفُ على أحد مقدار الضغط النفسي والقهر الذي يشعرون بهِ في فترة اندماجهم مع المجتمعات الجديدة بكل ما فيها من إختلاف في اللغة والثقافة والقوانين».

و بعدها طلب الصحفي صاحب الحملة من المتابعين تزويد الحملة بأخبار التفوق و الإبداع و مشاركة <هاشتاغ الحملة> ليكون منزلاً يجمع أخبار السوريين حول العالم .

شخصيات رقية

الأستاذ عبد الغفور الشعيب

صبحي دسوقي

الأستاذ عبد الغفور الشعيب (الرقة – 1944)
– إجازة في الفلسفة من جامعة دمشق .
– تسلم إدارة المركز الثقافي من 1976 - 1983

خدم الثقافة فأصبح المركز الثقافي بالرقة من أهم المنابر الثقافية في عهده وبمبادرةٍ من مديرية الثقافة بالرقة تم تكريمه لما له من أياديَ بيضاء قضاها في خدمة الثقافة بالرقة مديراً للمركز الثقافي وأميناً للمكتبة ومثقفاً متميزاً وذلك يوم الثلاثاء 2006/1/3 ، وأقيم معرضٌ فني موازي للتكريم بعنوان(تحية إلى الأستاذ عبد الغفور الشعيب) شارك فيه عدد من الفنانين, وقال عنه الأديب إبراهيم الخليل في يوم تكريمه :

(هذا القادم من العجاج كان شفيفاً ، اسمه عبد الغفور الشعيب ، رقاوي بامتياز ، عروبي بلا شبهة ، قلنا يا عبد الغفور افعلها .. وفعلها و باسم الرقة انحاز إلى الحرف واللون والمكان ، ولم يأبه بالزمان الرديء ، لم يجترح معجزةً ، إنما ببساطةٍ خارقة أراد أن تكون الثقافة خبزاً يومياً لمن لا يجد الوسيلة إلى الكتاب واللون والخبز .

عبد الغفور لم يكن مصنفاً على جهة ما أو فئة ما أو عشيرة ما، ، نحتفي به اليوم لظاهرة لا لفرد، كأمثولة أسست ، باسم الرقة، في زمن كانت الأسماء ماءً ، فأنتج جهده حالةً ثقافيةً عززت المشهد الوطني.).

ومما قاله الفنان التشكيلي (د. أحمد معلا : (

)مثل أول قدوم لعبد الغفور الشعيب بإدارة المركز الثقافي نمطاً مختلفا عن أية إدارة سابقةٍ، وسرعان ما نهب الصدق المسافة بين القصيدة واللوحة والقصة والموقع الأثري، المسرحية والموسيقى واللغة والرقص . إنها بداية تجربة جمّرها الصدق وعبيرها الكلمات الحارة المعطرة بالحبِ الّتي تزفها أنفاس كل المبدعين الّذين احتضنتهم الرقة، جمر الإبداع المكشوف على العيش، وتصعيد فردي مارسه في كل لحظة وهو يمضي إلى المواقع المنسيَة والمشهورة في العاصمة وأطرافها ، ليعيد بناء رمزٍ ثقافي عمقه الوطن بشموله.

ينصت للشعراء ولا يجلس على الموائد، كان قلبه يحضّر لإقامة المشاريع ، فكانت قطوفه كالفرات والزمان لا يمكن نكرانها أو القفز عليها ، ومن الدروب التي أسسها بزغت أكثر من قامة.

وقال عنه محمد جاسم الحميدي :

لم يكن عبد الغفور الشعيب أديباً ، ولا فنانا تشكيلياً أو مسرحياً ولا كاتباً في أي مجال من مجالات الثقافة أو الفكر ، لكنه كان عميق التفكير صاحب رؤيةٍ ثاقبةٍ ، محب للناس وللثقافة ، مخلصاً في عمله إلى حد التفاني ، رجلٌ إداري خدم الثقافة في الرقة خدمات جليلة حين أصبح مدير مركزها الثقافي في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات فقد حافظ على مكتبتها وزودها باستمرار بالكتب الجديدة ووضع مكتبة المركز تحت تصرف طلاب الجامعة والدراسات العليا من أبناء محافظة الرقة ، وأقام لهم طاولات داخل المكتبة ليسهل عليهم تناول مراجعهم لإنجاز حلقات بحوثهم ودراساتهم . ، واحتضن النادي السينمائي آنذاك وأقيمت في زمنه أهم ندوة في تاريخ الرقة وهي الندوة الدولية لتاريخ الرقة وآثارها 1981 والّتي ما زالت وثائقها مرجعاً هاماً لكل من يكتب عن تاريخ الرقة وتطورها وجوانب الحياة الشاملة فيها من النواحي الأثريَة والتاريخية والاجتماعيَة والاقتصادية .

كان عبد الغفورالشعيب بما فطر عليه من تواضع جم، وتهذيبٍ أصيل ، ومحبةً للآخرين يدخل في قلوب الناس ويكسب ثقتهم بسهولةٍ ولهذا كان القارئ الحميم للكثير من كتاب الرقة ، والقارئ الحميم هو من يقرأ المخطوط قبل طباعته فيجيزه أو يريّث صاحبه عن النشر لاستكماله ، أو يحجبه عن النشر ذلك أنَ الرجل لا يجامل ولا يخدع يقول رأيه ولا يجرح ، يختلف معك وتحبه ، لقد كان رائداً في مجاله والرائد لا يكذب أهله ولهذا لم تقتصر قراءته على المخطوطات بل شملت الكتب المطبوعة لأبناء الرقة ، فمن ينشر كتابه لن يطمئن باله إلا إذا سمع رأي عبد الغفور الشعيب .

هذا الرجل الذي تعد إدارته للمركز الثقافي العهد الذهبي للمركز وللثقافة في الرقة أصبح فيما بعد أمين مكتبتها ، وظلّ مكتبه في المركز المكان المفضل للمثقفين حتى تقاعده .

عين على الوطن
العدد 04
العدد الرابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

كلام التراب

الشاعر: علي محمد شريف

عمّا تساءَلُ يا فتايَ
و مَن ..؟
يبرّد قلبك الظّامي إلى برَد اليقينِ
و مَن ..؟
سوى أمّ مزنّرةٍ بحبل الوقتِ
يلقمك الجوابْ ..؟؟
أنا ملحُ صوتكَ
يا ابن آدمَ
زهرة الدرّاق في أردان صدركَ
بنّ عينيك المعلّقُ في حليب الأمّ
أو في شآبيب السرابْ
و أنا ضلالك يا شقيّ
و دمعكَ المسودّ من ظفرٍ
و نابٍ
كنتَ قبل النأيِ برداناً
ومرميّاً على قشّ الحكايةِ
كنتَ قبل الوحيِ غيماً أو حنيناً
أو ضبابْ
ما كنتَ تدركُ
أنّ قلبك مضغةٌ من لحم قلبي
أنّ عظمكَ حِسرة الصلصالِ
فوق النارِ
يا لبؤس الرّوحِ من خزفٍ
تألّفُ في جحيم النارِ ثمّ امتازعن أمٍّ
و آبْ
أنا قرينك
يا ابن آدمَ
لازبٌ في قاعِ وهمكَ
واثقٌ من كلّ بابٍ
عد طليقاً من شتائكَ
كي تجدني
حاضراً
في قهوة الصبحِ الخفيفةِ
في رنين القمحِ من شغبِ السنابلِ
في بياضِ الياسمينِ
و حين يدنو الوردُ
من شفةِ السّحابْ
أنّى التفتّ
إلى جهاتِ الريحِ
رائحتي
و حيث سهت بكَ الخطواتُ
لن تعلو مقام الأرضِ
أو ينساك
ناطورُ الإيابِ
عد يا ابن آدم ناحلاً
كالضوءِ
كالماسِ المذاب
وعدٌ إلى ألاءِ قلبكَ
عدْ إليّ موشّحاً بالمزنِ
هفهاف الثيابِ
فأنا رداؤك حين تعرى
.. هكذا قال التراب

RAMAZAN

Ali Akbaba

Ramazan ayı, müslümanın sevinç ve sürur ayıdır. Fakirin açlık halinin anlaşıldığı, paylaşma ahlakının temrinlerinin yapıldığı aydır Ramazan ayı. Rutin yeme ve içme alışkanlıklarından ve alelade yaptığımız ibadetlerden, bilince, hikmete doğru yükseldiğimiz bir ibadet anlayışı verir Ramazan ayı.

Sofraları kurup ilahi emri dinleyerek, haydi buyurun emrine tabi olduğumuz ay, Ramazan ayıdır. Sahibi olduğumuzu düşündüğümüz hiçbir şeyin sahibi olmadığımız anlayışına erdiğimiz ve hikmetini idrak ettiğimiz ay.

Ramazan ayında Allah buyur etmedikçe edemeyiz, hususu etrafında orucun fazileti ve hikmeti üzerine yazacaktım. Ama olmadı. Yanıbaşımızda kanayan bir yara var: Suriyeli mültecilerin yarası.

Bu kanayan yaraya duyarsız olmak orucun hikmetine aykırıdır. İnsani krizlere karşı bizim yapacak mutlaka hayırlı bir işimiz olmalıdır. İnancımızın bir gereğidir bu. Hz. Muhammed (sas): "Dünyanın bir ucunda bir müslümanın ayağına diken batsa, bir diğer ucunda olan müslüman bunu kalbinde hissetmese, acı duymasa imanından şüphe etsin" mealinde bir söz söylemişken bu yaraya hangi müslüman duyarsız kalabilir!

İnsanlığın can çekiştiği Suriye savaşı sebebiyle Akçakale sınır kapısında on binlerce insan ümitsizce bekliyorlardı. Kimisi çocuğunu kaybetmişti, kimisi ailesinin büyük bir kısmını kaybetmişti. Tam bir insanlık dramı yaşanıyordu. Üç gün boyunca, hava sıcaklığının 40 derece olduğu güneşin altındaki bekleyişleri son bulduğunda, istedikleri bir şey vardı: Türkiye sınırlarına geçmek.

Kimisi uzattığımız yardımı geri çeviriyordu. Neden mi? Çünkü sadece sınırı geçmeye odaklanmıştı. Hayat ümidiyle, çocukları ölmesin diye, insan gibi yaşarım beklentisiyle, bu ümitlerle sığındı Suriyeli muhacirler. Tabi ki, insani yardım kuruluşları yardım elini uzattılar, insani ihtiyaçlarının bir bölümünü karşılamaya, acılarını hissedip paylaşmaya çalıştılar. İnsanlığın ölmediğini gösteren bir tabloydu İnsani Yardım Kuruluşlarının çabaları.

Bu insanlar, Mübarek Ramazan ayına barut kokusuyla, ölümle, evlerinden sürülerek; derme çatma naylon çadır ve inşaat ambarlarında girdiler. İçlerindeki burukluk ve acı bütün bedenlerine yansımış adeta.

Suriyeli mültecilerin kaldıkları bir inşaatın ambarına yardım etmek için giriyoruz: Bir anne, ailesinin büyük bölümünü Koalisyon uçakları bombardımanı esnasında kaybetmiştir. Beyin travması geçiriyordu. Annenin sadece ikiz bebekleri kalmıştı. Anne ikiz bebeklerini kucağına alıp: "Bunlar benim ikiz bebeklerim, fotoğraflarını çekin, alın kucağınıza alın" diyerek gülüyordu.

Ramazana işte bu halde giren insanlar oluyor. Bu insanlar bizden çok uzak bir yerde değiller. Akçakale'deler. Yani bize çok yakın bir yerde.

Görmemiz gereken farklı bir zaviye olmalıdır. Zalimler (ABD, BM...) mazlumları önce bombalayıp, annelerini, babalarını, öldürüyorlar; evlerini yıkıp evsiz bırakıyorlar; sonra o çocukların ellerine çikolata verip güya insanlık dersi veriyorlar. Biz müslümanlar onlara kanacak kadar basiretsiz olmamalıyız. Zalimi tanımalı, yapmamız gerekenleri buna göre yapmalıyız.

معرض للرسوم الفطرية تحت عنوان «الآماكن المقدسة»

أقام الفنان محرم جيليك معرضاً فردياً للرسوم الفطريّة في مبنى بلدية « شانلي أورفة» تحت مسمى « الأماكن المقدسة « يوم الاثنين 15 يونيو 2015

محرم جيليك فنانٌ فطري من مواليد « شانلي أورفة» 1974, تخرج من جامعة أنادولو – درس كلية الآداب قسم تاريخ الفن عام 1999 ومازال مدرساً منذ ذلك التاريخ, في المدينة, إلى جانب التعليم يعمل جيليك كاتباً ومدرباً للكشافة والمسرح ورئيس جمعية الهلال الأخضر في « شانلي أورفة»

يكتب جيليك في مجلة الأناضول ومجلة الشورى الوطنيَة, وينشر في مجلة القلم الفضي , عُرف من خلال تجاربه وأبحاثه وله كتابٌ عن الأعراس والزواج في « أورفة» , كما عرض له 17 معرضاً شخصياً, وشارك في 50 معرض مشترك . ذهب إلى المملكة العربية السعودية وقام بزيارة الأماكن المقدسَة في مكّة والمدينة وأقام هذا المعرض تيمناً بها.

شخصيات تركية

نهاد كوركجو أوغلو

فنان البيئة الأورفلية بامتياز

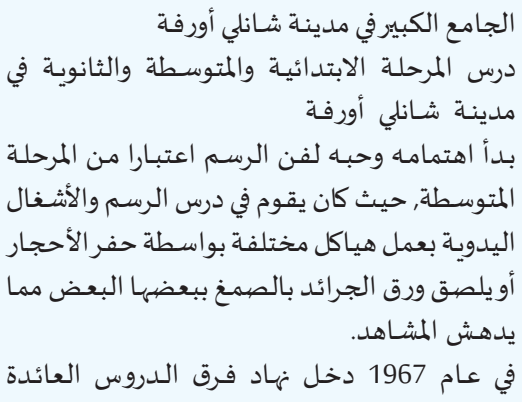

بدأت عنده في أوائل عام 1980 فكرة تقديم القيم الثقافية والفنية التي أوشكت على الضياع إلى العالم عن طريق اللوحات الزيتية .

بدءاً من التاريخ المعماري وحتى الفنون اليدوية لمدينة شانلي أورفة والتي غدت مركزاً لجلب الأنضار في السنة الأخيرة , وكانت أول خطوة خطاها في سبيل تحقيق هذه الفكرة هو افتتاح ورشة له في بناء المحافظة بإشراف محافظ شانلي أورفة آنذاك (المرحوم»أردوغان جبجي») وذلك في عام 1981 عمل بشكل متواصل منذ ذلك التاريخ من أجل نقل تراث مدينة أورفة وحران وفاءاً متواضعاً لهذه المدينة الجميلة الموغلة في التاريخ كون مدينة شانلي أورفة هي بوابة حضارة الأناضول المنفتحة على حضارة بلاد ما بين النهرين , حيث تقوم بدورتأمين جسر يصل مابين ثقافة الأناضول وثقافة حضارة بلاد ما بين النهرين وظلت مدينة شانلي أورفة شاهداً على عظمة ذلك التواصل عبرالتاريخ

الفنان نهاد كور كجو أوغلو ولد عام 1946 في محلة الجامع الكبير في مدينة شانلي أورفة

درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدينة شانلي أورفة

بدأ اهتمامه وحبه لفن الرسم اعتبارا من المرحلة المتوسطة, حيث كان يقوم في درس الرسم والأشغال اليدوية بعمل هياكل مختلفة بواسطة حفر الأحجار أو يلصق ورق الجرائد بالصمغ ببعضها البعض مما يدهش المشاهد.

في عام 1967 دخل نهاد فرق الدروس العائدة للمدرسة الإبتدائية وقام بتخطيط جدران المدرسة باللوحات الزيتية .

في العام 1967 باشر بنسخ اللوحات الزيتية للرسامين المشهورين وأصبحت المناظر الطبيعية ورسوم الأطفال المجبوبة من قبل كل الناس يُبحث عنها في أسواق الرسم في كل من اسطنبول وأنقرة وأضنة وغازي عنتاب , واحتلت لوحاته التعريفية بشانلي أورفة عناوين لافتة وغلافاً للجرائد والمجلات

في العام 1976 دخل مديرية الاسكان والتعمير بصفة مصور , واستمر في الرسم في أوقات فراغه

في العام 1982 تم اكتشاف مهاراته من قبل المحافظ أردوغان جيجي , حيث وضفه وخصص له ورشة ضمن بناء المحافظة وقام بتوجيهه على العمل لأجل إخراج اللوحات التي تحكي عن شانلي أورفة والتي أحبها كثيراً .

إتبع هذا الفنان الإسلوب التقليدي في لوحاته التي كانت مرتبطةً بالصور التي صورها والتي إختارها من أرشيف أخيه البروفيسور جهاد كور كجو أوغلو عضو التدريس في جامعة حران – كلية العلوم والآداب .

مدينة أورفة التي كانت مصدراً هاماً للشعراء والأدباء بغناها الثقافي وكانت أيضاً مصدر إلهام لهذا الرسام

في العام 1987 حصلت أعماله على ردود فعل إيجابية في معرض الفنون الجميلة الحكومي وكذلك في معرض أقيم في طشقند للفنون الجميلة .

نال جائزة من مركز الشاعر تابي للثقافة عام 1988 وعرضت أعماله في اسطنبول وأنقرة وإزمير وغازي عنتاب وديار بكر وماردين .

بذلك أصبح فنان البيئة بإمتياز في مدينة شانلي أورفة .

بقالية الفردوس
كافة المنتجات والمواد الغذائية السورية
أورفا - طوبجي ميدان - بناية عجم بلازا
هاتف: 05366667099

يعلن المركز التخصصي السوري الطبي عن تقديم كافة الخدمات الطبية . النسائية والسنية . والجراحية والداخلية والعلاج الفيزيائي
خدمات قسم العلاج الفيزيائي مجانية دون مقابل أيام الإثنين والخميس
ساعات العمل: من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة التاسعة مساءاً
وتقبل حالات الإسعاف على مدار 24 سعاة
العنوان: أورفا - بقجة لولر - جانب مركز تركسل
للإستعلام 05346653117

مدرس لغة تركية حاصل على شهادة C1 مستعد لإعطاء دورات خصوصية لتعليم اللغة التركية، وبأسعار رمزية. هاتف: 05354329216

عين على الوطن
العدد 04 العدد الرابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

البراميل وطيران الأسد وحال السوريين في شهر رمضان المبارك

Azzam Amin

Status | Photo | Ask Question | Milestone

التعميم هو الأب الروحي و الجسدي للتعصّب والجهل. التعميم هو السُم الفعال لقتل الهوية الوطنية. التعميم هو إكسير العنصرية الكردية و العربية والطائفية بجميع أشكالها.

Public | Post

Fadel Alkhatib

Status | Photo | Ask Question | Milestone

قيل أنه كان لدمشق سبعة أبواب, وسيقولون أنه لسورية باب واحد تفتحه حوران نحو العالم والحرية..

Public | Post

Rashed Satouf

Status | Photo | Ask Question | Milestone

كل من ينتمي لداعش ..او يناصرها ..او يواليها .. او يستبطن جرائمها. ..مجرم بحق أمه وأبوه وإخوته وأهله ومدينته وبلده ..وإنسانية كلها ..ومع ذلك سأدافع عن حقه في محاكمة عادلة ..ولن أأسف كثيراً إن لم يحصل على هذا الحق ...

Public | Post

إيمان محمد

Status | Photo | Ask Question | Milestone

التعاطف الإعلامي الدعوي السلبي مع ثورتنا، حولنا في عيون الناس إلى منكوبين يحتاجون بعض الطعام والخدمات، وليس إلى أصحاب قضية، نُقتل ونهجّر ونعتقل، ولا نحيد عنها..

Public | Post

أكاد الجبل

Status | Photo | Ask Question | Milestone

معظم كتابات الحقد والكراهية والإقصاء وتفتيت البلد تصدر عن هؤلاء الحريصين على وحدة البلد

Public | Post

Nada Sobeh

Status | Photo | Ask Question | Milestone

صحيح أن المصورين لدى داعش متميزين مهنياً ... لكن الأكثر تميزاً للأمانة هو كاتب السيناريو.. يقبّرني إياه منين بيجيب هل الأفكار إبن الحرام

Public | Post

سهير الأتاسي

Status | Photo | Ask Question | Milestone

بينما لازمة «فقدان #الأسد شرعيته» لم تعد تطرب أحداً.. تضعنا #أمريكا أمام معطيات جديدة حديثة ومتطورة وخارقة: نحن إرهابيون محتملون..!!!

Public | Post

Gazeteciler Birliğinden Vatan gazetesine ziyaret

İshak Polat

Şanlıurfa Gazeteciler Birliği Başkanı Veysel Polat Şanlıurfa merkezli Arapça yayın yapan Vatan gazetesini ziyaret ederek gazetenin Genel Koordinatörü Ahmed Abdulkadir ile bir araya geldi.

Ziyaret esnasında çıkardıkları gazete hakkında bilgi veren Vatan Gazetesi Genel Koordinatörü Ahmed Abdulkadir ; " 5 yıldır devam eden Suriye iç savaşı sonrasında yaklaşık 2,5 milyon civarında Suriyeli muhacir yerlerini, yurtlarını terk ederek Türkiye'ye sığınmıştır. Suriye'de olan bitenleri tüm gerçekliği ile başta Suriyeli vatandaşlarımıza ve tüm dünya kamuoyuna aktarabilmektir" dedi. Hemen hemen Suriye'nin tüm şehirlerinde bulunan muhabirleri vasıtası ile Suriye'deki olayları anında takip edip gazete, internet ve TV aracılığı ile kamuuoyuna aktardıklarını belirten Abdulkadir. Vatan gazetesinin 12 sayfa ve tamamının renkli olduğunu, 15 günlük yayın periyoduna sahip olduğunu belirterek başta Şanlıurfa olmak üzere Türkiye'nin değişik şehirlerindeki Suriyelilere ulaştırıldığını dile getirdi.

Şanlıurfa Gazeteciler Birliği Başkanı Veysel Polat ise yaptığı açıklamada " Suriye ve Türkiye'nin komşuluktan öte tarihi, dini ve kültürel bağlarla birbirilerine bağlı olduğunu belirterek Suriye vatandaşlarının birlik ve beraberliklerini korumalarının önemine dikkat çekti. Polat;

Bir ülkenin ve milletin birlik beraberliğinin muhafazasında basına önemli roller düşmektedir. Uluslar arası bazı medya kuruluşlarının Suriye'de gerçekleri çarpıtarak ve manipüle ederek dünya kamuoyuna aktardıkları bir ortamda Vatan gibi Suriye vatandaşlarının çıkarttığı gazetelerin önemi daha da artmaktadır. Bu nedenle Suriye vatandaşlarının çıkartmış olduğu bu tür yayınlar desteklenmeli ve teşvik edilmelidir. Bütün yokluklara ve imkansızlıklara rağmen böyle bir gazete çıkarttıkları için başta Ahmet Abdulkadir olmak üzere tüm Vatan gazetesi çalışanlarını tebrik ediyor ve çalışmalarında kolaylıklar diliyorum" dedi.

Yaklaşık 1.5 saat süren ziyaret sonrasında Vatan gazetesi Genel Koordinatörü Ahmed Abdulkadir tarafından Şanlıurfa Gazeteciler Birliği Başkanı Veysel Polat'a Vatan gazetesine vermiş olduğu desteklerden dolayı plaket takdim edildi.

في زيارة كانت أكثر من رائعة زارانا اليوم بمكتبنا السيد فيصل بولات نقيب الصحفيين في مدينة أورفا التركيا وكانت الزيارة للتعارف بين إدارة مؤسسة عين على الوطن مع السيد فيصل بولات والضيوف المرافقين له حيث تم تبادل الحديث عن الأوضاع التي تشهدها مدينة تل أبيض وعن اللاجئين السوريين الذين دخلو الى الاراضي التركيا نتيجة المعارك التي كانت تدور في مدينة تل أبيض السوريا بين القوات الكردية وتنظيم داعش وعن الوضع الأنساني في المنطقة كما دار الحديث عن مجريات الأوضاع في كامل المحافظات السوريا وأكد السيد فيصل أن الحكومة التركيا مهتمة بمساعدة أخوتهم السوريين وأضاف أيضاً أنه لا يمكن لأحد أن يتناسا روابط العلاقات بين السوريين والأتراك وهي روابط قرابه وجوار مر عليه الاف السنين وأكد أنهم لن يذخرو جهداً في مساعدة أخوانهم السوريين .

كما تم الأتفاق بين إدارة مؤسسة عين على الوطن وإدارة جريدة Gap Gundemi على التعاون والتبادل الأخباري والمشاركة بالجولات الصحفية بين فريقي العمل وقامت إدارة مؤسسة عين على الوطن بأهداء السيد فيصل درع تذكري كمحبة من الشعب السوري للشعب التركي وأستمر اللقاء أكثر من ساعة ونصف . بدورنا في مؤسسة عين على الوطن نشكر السيد فيصل بولات على زيارته الطيبة الى مقر عملنا ونتمنى ان لا تكون هي الزيارة الاخيرة وان يكون عملنا جسر جديد يربط بيننا وبين أخوتنا الأتراك.

مؤسسة عين على الوطن - مؤسسة إعلامية حرة مستقلة

المدير العام: أحمد عبدالقادر
المدير التنفيذي: إبراهيم عبدالقادر
هيئة العمل: أمير سلامة - محمد الحمود - علاء عبدالقادر

المكاتب المعتمدة:
غازي عينتاب: صبحي دسوقي
مرسين: سامر كعكرلي

للتواصل: Aenalwatn@gmail.com | **Facebook**: eyeonhomeland | **Twitter**: @aenalwatn